حرف الهمزة مع النون

٦٠٦ ـ (أنا ابنُ الذبيحَيْنِ)

كذا في الكشاف ، قال الزيلعي وابن حجر في تخريج أحاديثه لم نجده بهذا اللفظ ، وقال في المقاصد حديث ابن الذبيحين رواه الحاكم في المناقب من مستدركه من حديث عبيد الله بن محمد العتبي ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان ، فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق ابنَيْ ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ، فقال بعضهم الذبيح اسماعيل ، وقال بعضهم بل اسحاق ؟ فقال معاوية سقطتم على الخبير ، كنا عند رسول الله ﷺ فقال اعرابي يشكو جدب أرضه يا رسول الله خلفت البلاد يابسة ، والماء يابساً ، هلك المال وضاع العيال ، فعد عليّ مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ، فتبسم رسول الله ﷺ ، ولم ينكر عليه ، فقلنا لمعاوية من الذبيحان يا أمير المؤمنين ؟ فقال ان عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله ان سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده ، فأخرجهم وأسهم بينهم ، فخرج السهم لعبد الله ، فأراد ذبحه فمنه أخواله من بني مخزوم ، وقالوا له ارْضِ ربك ، واقدِ ابنك ، ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثاني ، انتهى مع زيادة ، وقال في المواهب وشرحها للزرقاني وعند الحاكم في المستدرك وابن جرير وابن مردويه والثعلبي في تفاسيرهم عن معاوية ابن أبي سفيان قال كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه اعرابي ، فقال يا رسول الله خلّفتُ البلاد يابسة ، والماء يابسا ، وفي نسخة خلفت الكلأ يابساً ، وخلفت المال عابساً ، هلك المال وضاع العيال ، فعُدْ عليّ مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ، فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، والحديث حسن بل صححه الحاكم والذهبي لتقويه بتعدد طرقه انتهى ، وأقول فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في سيرته عن السيوطي ان هذا الحديث غريب ، وفي إسناده من لا يعرف انتهى ، وفيه دليل على أن الذبيح اسماعيل ، وهو الصحيح ، وفي الهَدْي لابن القيم : اسماعيل

هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومَن بعدَهم ، وأما القول بأنه اسحاق فمردود بأكثر من عشرين وجهاً ونقل عن الامام ابن تيمية أن هذا القول متلقى من أهل الكتاب مع أنه باطل في كتابهم ، فان فيه ان الله أمر ابراهيم أن يذبح ابنه بكْرَه ، وفي لفظ وحيده ، وقد حرفوا ذلك في التوراة التي بأيديهم اذبح ابنك اسحاق ، ولبعضهم وقد أجاد :

ان الذبيح هُديتَ اسماعيلُ ... نطق الكتابُ بذاك والتنزيل
شَرَفٌ به خَصَّ الالٰهُ نبيَّنا ... وأبانه التفسيرُ والتأويل

٦٠٧ ـ أنا أعرفكم بالله ، وأخوفكم منه)

قال في المقاصد قال شيخنا صحيح ، وقد ترجم البخاري في صحيحه بقوله ﷺ أنا أعلمكم بالله ، وأورد في الباب عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون ، قالوا إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ، ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ، ثم يقول انّ اتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ ترجمة البخاري لأبي ذر أنا أعرفكم بالله ، وكأنه مذكور بالمعنى بناء على ترادفهما ، وعليه البخاري ، وله أيضاً في باب من لم يواجه الناس بالعتاب من الأدب عن عائشة قالت صنع النبي ﷺ شيأ ، فترخص فيه ، فتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله ، ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ؟ فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل ، وأشدهم له خشية ؛ وللحاكم عن عن عائشة مرفوعا في حديث قد علموا إني أتقاهم لله وادوم للأمانة .

٦٠٨ ـ (أنا أكرم على الله أن يتركني في التراب ألف عام)

قال الصغاني موضوع .

٦٠٩ ـ (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش)

قال في اللآلىء معناه صحيح ، ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحافظ ، وأورده أصحاب الغريب ، ولا يعرف له إسناد ، ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا بلفظ أنا أعربكم أنا من قريش ، ولساني لسان سعد بن بكر ، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ أنا أعرب العرب ، ولدت في بني سعد ، فأنىّ يأتيني اللحن ؟ كذا نقله في مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للجلال السيوطي ، ثم قال فيه والعجب من المحلي حيث ذكره في شرح جمع الجوامع من غير بيان حاله ، وكذا من شيخ الاسلام زكريا حيث ذكره في شرح الجزرية ، ومثله أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، أورده اصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ، ولا اسناده انتهى .

٦١٠ ـ (أنا وأمتي بَراء من التكلف)

قال في الدرر قال النووي لا يثبت ، وروى البخاري عن عمر قال نُهينا عن التكلف ، وفي مسند الفردوس من حديث الزبير بن العوام اني بريء من التكلف وصالحو أمتي انتهى ، وقال في اللآلىء بعد أن نقل عن النووي أنه ليس بثابت : قلت روى البخاري عن أنس أنه قال كنا عند النبي ﷺ فقال نُهينا عن التكلف .

٦١١ ـ (أنا جليسُ من ذكرني)

رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعا ، وعند البيهقي في الشعب عن أُبَيّ بن كعب قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أقريب أنت فأناجيَك أو بعيد فأناديَك ؟ فقيل له يا موسى أنا جليسُ من ذكرني ، ونحوه عند أبي الشيخ في الثواب عن كعب والبيهقي أيضاً في موضوع آخر أن أبا أسامة قال لمحمد بن

النضـــر أما تستوحش من طول الجلوس في البيت ؟ فقال مالي أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرني ، وأخرجه أبو الشيخ عن محمد بن نضر الحارثي ، أنه قال لأبي الأحوص أليس ترْوِي أنه قال أنا جليس من ذكرني فما أرجو بمجالسة الناس ؟ وعند البيهقي معناه في المرفوع عن أبي هريرة أنه قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ان الله عز وجل قال أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه ، ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفا ومرفوعا ، والمرفوع أصح ، ورواه الحاكم وصححه عن أنس بلفظِ قال الله تعالى عبدي أنا عند ظنك بي ، وأنا معك اذا ذكرْتَني .

٦١٢ ـ (أنا ربُ الشام مَن أرادها بسوء قصَمْتُه)

هكذا اشتهر على الألسنة كثيراً ، ولم أر من ذكره وبَيَّن حالَه ، واشتهر أيضاً وبكِ أم الجبابرة ، من أمكِ بسوء قصمته ، والخطاب لدمشق ، ولعلها من الاسرائيليات ، ويؤيد الثاني ما ذكره ابن رجب في كتابه حماية الشام ان دمشق لما فتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدوا حجراً في جيرون مكتوباً عليه باليونانية ، فجاؤا برجـــل يوناني ، فقرأه فاذا فيه مكتوب : دمشق جبارة لا يَهُم بها جبار إلا قصمه الله ، الجبابرة تبْني ، والقرود تخرب الأخراش الى يوم القيامة انتهى ، ثم قال فيها أيضاً وذكر الحافـــظ ابو القاسم بن عساكر بسنده عن يحيى بن حمزة قال قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس دمشقَ ، وحاصر أهلها ، فلما دخلها هدم سورها فوقع منها حجر كان علـــيه مكتوب باليونانية : وبكِ أمَّ الجبابرة ، من رامكِ بسوء قصمه الله اذا وهي ميل جيرون الغربي من باب البريد ، وبلك من الخمسة أعين نقض سورك على يديه بعد أربعة آلاف ، تعيشين رغداً فاذا وهي ميل جيرون الشرقي أذيل لك بمن تعرض لك ، قال فوجدنا الخمسة أعين عبـــد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انتهى .

٦١٣ ـ (أنا عندَ ظنِّ عبدي بي)

رواه الشيخان عن أبي هريرة رفعه ، وللبيهقي عن أبي هريرة أيضاً رفعه بلفظ أمر الله عز وجل بعبدَيْنِ إلى النار ، فلما وقف أحدهما على شفتها التفت ، فقال أما والله انْ كان ظني بك لَحَسَن ، فقال الله عز وجل ردوه ، فانا عند ظنك بي فغفر له ، وفي لفظ ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي ، وعزاه ابن الجزري في الحصن الحصين للشيخين بلفظِ أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه اذا ذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملاءٍ خيرٍ منه ، وروى أبو الشيخ عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً بلفظِ العبدُ عند ظنه بالله ، ولابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين ، فان الرب عند ظن عبده به ، وقال النجم رواه أحمد وابن حبان وابن ماجه عن واثلة بلفظِ قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ، ان ظن خيراً فله ، وان ظن شراً فله ، وتقدم آنفاً في حديث أنا جليس من ذكرني عن أنس بلفظِ قال الله تعالى عبدي أنا عند ظنك بي ، وأنا معك إذا ذكرتني ، ولابن أبي الدنيا تأليفٌ في حسنِ الظن بالله .

٦١٤ ـ (أنا عند المنكسرةِ قلوبُهم مِن أجْلي)

قال في المقاصد ذكره في البداية للغزالي ، وقال القاري عقبه ولا يخفى أن الكلام في هذا المقام لم يبلغ الغاية ، قلت وتمامه : وأنا عند المندرسة قلوبهم لأجلي ، ولا أصل لهما في المرفوع انتهى .

٦١٥ ـ (أنا جَدُّ كلِ تقي)

تقدم في : آلُ محمد كلُ تقيٍّ أنه لا يعرف .

٦١٦ ـ (أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة)

رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة من حديثٍ ، وهو عند أحمد والترمذي

وابن ماجه عن أبي سعيد في حديثٍ بزيادةٍ ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدمَ فمن سواه إلا تحت لوائي ، وأنا أولُ مَن تنشقُّ عنه الارض ، ولا فخر ، وأنا أول شافع ومشفَّع ولا فخر ، وعند الترمذي عن أنس أنا أول من تنشق عنه الارض ، فأكسىٰ حُلّةً من حُلَل الجنة ، ثم أقوم عن يمين العرش ، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المَقامَ غيري ، وفي الفتوحات للشيخ الأكبر في الباب العاشر ما نصه اعلم أنه ورد في الخبر أن النبي ﷺ قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر ـ بالراء ، وفي رواية بالزاي ، وهو التبجح بالباطل انتهى فاعرفه .

٦١٧ ـ (أنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة)

رواه البخاري عن أبي هريرة ، ورَوَى البيهقي أنا سيد العالمين .

٦١٨ ـ (أنا مدينةُ العلم ، وعلي بابُها)

رواه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير ، وأبو الشيخ في السنة ، وغيرُهم كلُهم عن ابن عباس مرفوعا مع زيادةٍ فمن أتىَ العلمَ فليأتِ البابَ ، ورواه الترمذي وأبو نعيم وغيرهما عن علي بلفظِ أن النبي ﷺ قال أنا دار الحكمة ، وعلي بابُها ، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله الدارقطني في العلل ، وقال الترمذي منكر ، وقال البخاري ليس له وجه صحيح ، ونقل الخطيب البغدادي عن يحيي بن معين أنه قال انه كذب لا أصل له ، وقال الحاكم في الحديث الأول إنه صحيح الاسناد ، لكن ذكره ابن الجوزي بوجهيه في الموضوعات ، ووافقه الذهبي وغيرُه ، وقال أبو زُرْعة كم خلقٍ افتضحوا فيه ، وقالوا أبو حاتم ويحيي بن سعد لا أصل له ، لكن قال في الدرر نقلاً عن ابي سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار تعدد طرقه ، لا صحيح ولا ضعيف ؛ فضلا أن يكون موضوعا ، وكذا قال الحافظ ابن حجر في فتوى له ، قال

وبسطت كلامها في التعقبات على الموضوعات انتهى ، وقال في اللآلىء بعد كلام طويل والحاصل أن الحديث ينتهي بمجموع طريقَيْ أبي معاوية وشَريك إلى درجة الحَسَنَ المحتج به انتهى . وقال في شرح الهمزية لابن حجر المكي عند قولها ـ كم أبانت عن علوم ـ أنه حسن ، خلافا لمن زعم ضعفه انتهى ، وقال في الفتاوي الحديثية رواه جماعة وصححه الحاكم وحسَّنه الحافظان العلائي وابن حجر انتهى ، وقال ابن دقيق العيد لم يُثبتوه ، وقيل إنه باطل ، وهو مشعر بتوقفه فيما قالوه من الوضع ، بل صرح العلائي بذلك ، فقال وعندي فيه نظر ، ثم بين ما يشهد لكنّ أبا معاوية حدث به عن ابن عباس ، وهو ثقة حافظ يحتج بافراده كابن عيينة وأضرابه ، قال فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ ، وليس هو من الالفاظ المنكرة التي تأباها العقول ، بل هو كحديث أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر ، فليس الحديث بكذب ، لاسيما وقد أخرج الديلمي بسند ضعيف جداً عن ابن عمر أنه قال : عليُّ بن أبي طالب باب حِطَّةٍ ، فمن دخل فيه كان مؤمناً ، ومن خرج منه كان كافراً ، وأخرجه أيضاً عن أبي ذر رَفَعه بلفظ علي بابُ علمي ، ومُبيّنٌ لأمتي ما أرسلتُ به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق ، والنظر اليه رأفة ، ورواه أيضاً عن ابن عباس رفعه أنا ميزان العلم ، وعلي كِفَّتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وروى الديلمي بلا إسناد عن ابن مسعود رَفَعه ، أنا مدينة العلم ، وأبو بكر أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفها ، وعلي بابها ، وروي أيضاً عن أنس مرفوعا أنا مدينة العلم ، وعلي بابها ، ومعاوية حلْقتها ، قال في المقاصد وبالجملة فكلها ضعيفة ، وألفاظُ أكثرها ركيكة ، واحسنُها حديثُ ابنِ عباس بل هو حسن ، وقال النجم كلها ضعيفة واهية ، وقد روى الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من حديث حبشي بن جنادة مرفوعا : علي مني ، وأنا من علي ، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي ، وليس في هذا كله ما يقدح في اجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمَن بعدَهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الاطلاق أبو بكر ثم عمر ، وقد قال ابن عمر كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ، فيسمع

ذلك رسولُ الله ﷺ فلا ينكره ، بل ثبت عن علي نفسه أنه قال خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم رجل آخر ، فقال له ابنه محمد ابن الحنفية ثم أنت يا أبت ، فقال ما أبوك إلا رجل من المسلمين .

٦١٩ ـ (أنا من الله ، والمؤمنين مِنِّي)

هو كذب مختلق كما قاله الحافظ ابن حجر ، وقال بعض الحفاظ لا يعرف بهذا اللفظ مرفوعا ، بل الذي ثبت في الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض ، أما الكتاب ففي قوله تعالى بعضُكم مِن بعض ، وأما السنة ففي قوله ﷺ في حي الاشعريين هم مني ، وأنا منهم ، وقولِه لعلي أنت مني وأنا منك ، وقولِه للحسن هذا مني وأنا منه ؛ وكلُّه صحيح ، وعند الديلمي بلا إسناد عن عبد الله بن جراد أنا من الله عز وجل ، والمؤمنون مني ، فمن آذى مؤمناً فقد آذاني ـ الحديث ، ويجري فيه ما قيل في الاول .

٦٢٠ ـ (الانبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالسهم زيادة)

قال القاري هو موضوع كما في الخلاصة انتهى .

٦٢١ ـ (أنا والاتقياء من أمتي بريؤن مِن التَكلُّف)

قال النووي ليس بثابت ، وأخرجه الدارقطني في الافراد بسند ضعيف عن الزبير بن العوام مرفوعا ، ألاَ إني بريء من التكلف وصالحو أمتي ، وذكره في الاحياء بلفظ أنا وأتقياء أمتي براء من التكلف ، وروى أحمد والطبراني في معجمه والأوسط وأبو نعيم في الحلية عن سلمان أنه قال لمن استضافه لولا إنا نُهينا عن التكلف لتكلفت لكم ، وهكذا حكمه الرفع على الصحيح ، وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر بقوله روي مرفوعا من حديث سلمان ، والصحيح عنه من قوله ، وقال عمر كما في البخاري عن أنس عنه نُهينا عن التكلف ، وأخرجه

ابن عساكر بلفظ اللهم اني وصالحو أمتي براء من كل متكلف ، وأخرجه أحمد وابنه والطبراني وغيرهم عن سلمان أنه قال لأضياف نزلوا به فقدم لهم ما تيسر ، ثم قال لولا أنا نُهينا عن التكلف لتكلفتُ لكم ، قال النجم وليس المراد منه أن لا يهتم الانسان بضيفه ، بل أن لا يتكلف له ما لا يقدر عليه ، فقد أخرج الخرائطي عن سلمان لا يتكلفنَّ أحدٌ لضيفه ما لا يقدر عليه ، وفي لفظ أمر رسول ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا ، وأن نُقَدِّم اليه ما حضرنا ، وهو عند الطبراني بلفظ نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا ، وروى البيهقي عن أبي سعيد أنه قال صنعتُ لرسول الله ﷺ طعاماً ، فأتاني هو وأصحابه ، فلما وُضِع الطعام قال رجل من القوم إني صائم ، فقال رسول الله ﷺ دعاكم أخوكم وتكلف لكم ، ويقول أحدكم اني صائم ، وعند الدارقطني من حديث جابر ونحوه وكلاهما ضعيف .

٦٢٢ ـ (أنا يعسوب المؤمنين)

مر في : أميرُ النحلِ علي .

٦٢٣ ـ (أنا وكافلُ اليتيم في الجنة)

هكذا رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي عن سهل بن سعد .

٦٢٤ ـ (أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب)

رواه الشيخان عن البراء ابن عازب ، ورواه الطبراني عن أبي سعيد بزيادة أنا أعربُ العربِ : ولدتني قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر ، فأنىَّ يأتيني اللحن ؟ .

٦٢٥ ـ (إنا لَنَبَشُّ في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم).

٦٢٦ ـ (إنّا آلَ محمد لا تَحِلُّ لنا الصدقة)

رواه أحمد وابن حبان عن الحسن بن علي ، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي والحاكم عن أبي رافع ، وزاد فيه وإنّ مولى القومِ من أنفُسهم .

٦٢٧ ـ (انتظارُ الفرجِ عبادة)

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج عن سعد بن أبي وقاص ، ورويا أيضاً وأبو داود والنسائي والبيهقي في الشعب والعسكري في الامثال والديلمي كلُّهم عن ابن مسعود مرفوعا بلفظِ سلوا الله من فضله ، فان الله يحب أن يُسأل من فضله ، وأفضل العبادة انتظار الفرَج ، وحسّن اسنادَه الحافظُ ابن حجر في بعض حواشيه ، لكن قال الترمذي عقبه هكذا رواه حماد بن رافد وليس بالحافظ ، وقال البيهقي تفرد به حماد ، وليس بالقوي ، ورواه أبو نعيم رجل عن النبي ﷺ ، قال في المقاصد وحديثُ أبي نعيم أشبهُ أن يكون أصح ، وله طرق منها ما رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والديلمي عن علي رَفَعَه انتظارُ الفرَج من الله عبادة ، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ، ومنها ما رواه العسكري والقضاعي عن ابن عمر رَفَعه انتظار الفرَج بالصبر عبادة ، وقال انه مرسل ، ثم ساق عن بقية متصلا بلفظِ انتظارُ الفرَج من الله عز وجل عبادة ، وقال الأول أولى ، ومنها ما رواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس رَفعه أفضلُ العبادةِ توقُّع الفرَج ، وأخرجه القضاعي عن ابن عباس رَفَعه انتظارُ الفرَج بالصبر عبادة ، ومنها ما رواه الحكيم الترمذي في الأصل الثامن والخمسين الحياء زينة ، والتقى كرم ، وخير المركب الصبر ، وانتظار الفرَج من الله عبادة .

٦٢٨ ـ (أنت ومالُك لأبيك)

رواه ابن ماجه عن جابر أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولداً ، وان أبي يريد أن يجتاح مالي ، فـذكره ، ورواه عنه الطبراني في الاوسط

والطحاوي ، ورواه البزار عن هشام بن عروة مرسلا ، وصححه ابن القطان من هذا الوجه ، وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل ، والطبراني في الاوسط والصغير بسند فيه المنكدر ضعّفوه عن جابر ، قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان أبي أخذ مالي ، فقال النبي ﷺ اذهب فأتني بأبيك ، فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ، ويقول لك اذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ ما بالُ ابنك يشكوك تريد أن تأخذ ماله ، قال سله يا رسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسي ، فقال النبي ﷺ ايهِ ، دعنا من هذا ، أخبرني عن شيء قلتَه في نفسك ما سمعته اذناك ، فقال الشيخ والله يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقيناً ، لقد قلت في نفسي شيأ ما سمعتْه أذناي ، فقال قل وأنا أسمع ، فقال قلت :

غذوتُك مولوداً ، ومُنْتُك يافِعاً ... تَعِلُّ بما أجْني عليك وتَنْهَلُ
إذا ليلةٌ ضافتْكَ بالسُّقْم لم أبِت ... لسُقْمِك إلا ساهراً أتململُ
كأني أنا المطروق دونك بالذي ... طُرِقْتَ به دوني ، فعينيَ تَهْمُلُ
تخاف الردى نفسي عليك ، وانها ... لتَعلمُ أنّ الموت وقتٌ مؤجّل
فلما بلغتَ السنَ والغايةَ التي ... اليها مَدى ما كنتُ فيك أؤملُ
جعلتَ جَزائي غلظةً وفَظاظةً ... كأنك أنت المنعِمُ المتفضّلُ
فليتَك إذْ لم تَرْعَ حقَّ أبوّتي ... فعلتَ كما الجارُ المجاورِ يَفعل
تراه مُعِدّاً للخلاف ، كأنه ... يرَدُّ على أهل الصوابِ مُوَكَّلُ

ويروى بدل هذا الأخير قوله البيت :

فأوليتَني حق الجوار ، فلم تكن ... عليّ بمالٍ دونَ مالِك تبخل

قال فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه ، وقال أنت ومالك لأبيك ، وذكر

في الكشاف في تفسير سورة الاسراء بلفظ شكا رجل الى رسول الله ﷺ اباه، وانه يأخذ ماله، فدعا به فاذا شيخ يتوكأ على عصا، فسأله، فقال انه كان ضعيفاً وأنا قوي، وفقيراً وانا غني، فكنت لا أمنعه شيئاً من مالي، واليومَ انا ضعيف وهو قوي، وانا فقير وهو غني، وهو يبخل علي بماله، فبكى عليه الصلاة والسلام وقال ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى، ثم قال للولد انت ومالك لأبيك، وقال مخرجه لم أجده، وقال في المقاصد قال شيخنا أخرجه في معجم الصحابة من طريق وبيض له، قال قلت وكأنه رام ذكر الذي قلبه، والحديث عند البزار في مسنده عن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال ان أبي يريد أن يأخذ مالي، فذكره وهو منقطع، وأخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة عن ابن عمر قال أتى رجل الى النبي ﷺ يستعدي على والده، قال انه أخذ مني مالي، فقال له رسول الله ﷺ أما إنك ومالك من كسب أبيك، وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى النبي ﷺ، فقال ان أبي اجتاح مالي، قال أنت ومالك لأبيك، ان أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالكم، وأخرجه أحمد عنه، وكذا ابن حبان عن عائشة، قال في المقاصد والحديث قوي.

٢٢٩ ـ (أَنْزِلُوا الناسَ منازِلَهم)

رواه مسلم وأبو داود عن عائشة، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ بلفظ أنزلُوا الناسَ منازلَهم من الخير والشر، وأحْسِنْ أدبَهم على الأخلاق الصالحة، وتقدم في أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نُنْزِلَ الناسَ منازلَهم بأبسط.

٧٣٠ ـ أُنْزِلُ القرآن على سبعةِ أحرف)

رواه أحمد والترمذي عن أبي رضي الله عنه وأحمد عن حذيفة، وهو عند الطبراني من حديث ابن مسعود بزيادةِ فمن قرأ على حرف منها فلا يتحولْ الى

غيره رغبةً عنه ، وفي رواية أخرى عنده لكل حرفٍ منها ظَهْرٌ وبطن ، ولكلِ حرفٍ حدٌ ، ولكل حدٍ مُطَّلَع ، وعنده عن مُعاذ أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعةِ أحرف ، كلُّها كافٍ شاف.

٦٣١ ـ أنصرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً)

رواه البخاري عن انس مرفوعا ، وبقيته قال يا رسول الله هـذا ننصره مظلوماً ، فكيف ننصره ظالماً ؟ قال تأخذ فوق يده ، وفي لفظ تمنعه من الظلم ، فذاك نصرُك إياه ، وهو أيضاً لفظ ترجمة للبخاري ، وأخرجه أيضاً في الاكراه وزاد فقال رجل يا رسول الله انصره إذا كان مظلوما ، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال تحجبه أو تمنعه من الظلم ، فان ذلك نصره ، ورواه مسلم عن جابر ، وفيه بيان سببه قال اقتتل غلامان : غلام من المهاجرين ، وغلام الأنصار ، فنادى المهاجري يالَ المهاجرين ، ونادى الانصاري يالَ الأنصار ، فخرج رسول الله ﷺ فقال ما هذا ؟ دعوى أهل الجاهلية ؟ قالوا يا رسول الله الا ان الغلامين اقتتلا فكسع (١) أحدُهما الآخَرَ ، فقال لا بأس ، ولْينصُرِ الرجُلُ أخاه ظالماً أو مظلوما ، فان كان ظالما فلينهه ، فانه له نصر ، وان كان مظلوما فلينصره ، وأخرجه ابن عساكر والدارمي عن جابر بلفظِ انصر أخاك ظالماً أو مظلوما ، ان يك ظالماً فارده عن ظلمه ، وان يكُ مظلوما فانصره .

٦٣٢ ـ (أنصَفَ مَن بالحق اعْتَرَفَ)

قال في المقاصد لم أعرفه هكذا ، ولكن روى أحمد والحاكم عن الأسود بن سريع انه قال أتي النبيُ ﷺ باعرابي أسير ، فقال أتوب الى الله ولا أتوب إلى محمدٍ فقال ﷺ عرف الحق لأهله .

---

(١) ضرب عجيرته بيده .

٦٣٣ ـ (أنظروا إلى مَنْ أسفل منكم،ولا تنظروا إلى مَن فوقكم ، فانه أجْدَرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمةَ الله عليكم.

متفق عليه من حديث الأعرج ، رواه مسلم من حديث همام وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة مرفوعا ، وفي لفظٍ لمسلم إذا نظر أحدُكم الى مَن فَضَّله الله عليه في المال والخَلْق فلينظر الى من هو أسفلَ منه ممن فُضِّل عليه ، وروى أحمد وابن حبان في أثناء الحديث عن أبي ذر أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر الى مَن هو دوني ، ولا أنظر الى من هو فوقي .

٦٣٤ ـ (أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك)

متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعا قال قال الله عز وجل أنفِق أنفقْ عليك ، وقال يد الله ملأى ، لا يَغيضها نفقةٌ ـ الحديث ، وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة أيضاً مرفوعا ان الله قال لي أنْفِقْ أنفِقْ عليك .

٦٣٥ ـ (أنفِقْ بلالُ ولا تخش من ذي العرش إقلالا)

رواه الطبراني في الكبير والقضاعي في مسنده عن ابن مسعود قال دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صُبْرة من تمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال يا رسول الله ذخَرْتُه لك ولضيفانك ، قال اما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم ، أنفق بلال ـ الحديث ، وذكره النحم عن أبي هريرة أيضاً بلفظِ أما تخشى يا بلالُ أن ترى له بخاراً في نار جهنم ، ورواه العسكري في الأمثال ، وكذا البزار في مسنده عن عائشة بلفظِ قالت قال رسول الله ﷺ أطعِمْنا بلالُ ، فقال يا رسول الله ما عندي إلا صبرة من تمر خبأتُه لك ، فقال أما تخشى أن يُقْذَف به في نار جهنم أنفق ـ الحديث ، وأخرجه البزار أيضاً عن أبي هريرة أيضاً بلفظ أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صُبْرة من تمر ، فقال ما هذا ؟ قال أدخِرُه ،

فقال أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم ، أنْفِقْ ـ الحديث ، ورواه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه أيضاً مرسلا عن ابن سيرين ، ورواه أبو يعلى بفظ أنفق يا بلالُ ، ولا تخافنَّ من ذي العرش إقلالا ، قال في المقاصد وما يحكى على لسان كثيرين في لفظ الحديث وانه « بلالا » ويتكلفون في توجيهه بكونه نهيا عن المنع ، وبغير ذلك فشيء لم أقف له على أصل انتهى ، وأقول مما قيل فيه أن أصله أنفق بلا قولك لا ، ومنه ان مصدر بَلّ يَبُلُّ مشدد اللام ، وقد وجهه الجلال السيوطي في الأشباه والنظائر النحوية بأنه من الاتباع وإن كان منادى مفرداً علماً ، وعبارته فيها ومنه اتباع كلة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كقوله تعالى (وجئتك من سبأ بنبأ) (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا) في قراءة من نون الجميع ، وحديث أنفق بلالا ولا تخشى من ذي العرش انتهت ، وقال في الهمع أواخر الكتاب الخامس روى البزار في مسنده وغيره أنفق بلالا ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، نَوَّنَ المنادى المعرفة ونَصبه لمناسبة إقلالا انتهى ، وأقول ظاهر كلامه في الكتابه ان الرواية بالنصب ، ومقتضى ما في المقاصد انه بالضم فليراجع ، وكلام السيوطي لا يفيد حصر الرواية بالنصب ، والامام السخاوي نفي الوقوف فلا ينفي الورود ، فمَنْ حفِظَ حجةٌ على من لم يحفظ ، فافهم ، أي فيها روايتان فلا منافاة .

٦٣٦ ـ (إنما الأعمالُ بالنيات)

مر في الأعمال بالنيات في أول الكتاب .

٦٣٧ ـ (إنما بُعثتُ رحمة ، ولم أُبْعَثْ عذاباً)

رواه البخاري في التاريخ عن أبي هريرة ، وكذا في الأدب المفرد عنه بلفظ إني لم أبْعَثْ لعاناً ، وانما بعثت رحمة .

٦٣٨ ـ (إنما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق)

رواه مالك في الموطأ بلاغا عن النبي ﷺ ، وقال ابن عبد البرّ هو متصل

من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره ، منها ما رواه أحمد والخرائطي في أول المكارم بسند صحيح عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ انما بعثت لأتمم صالح الأخلاق ، ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط بسند فيه عمر بن ابراهيم القرشي وهو ضعيف عن جابر مرفوعا بلفظ ان الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الافعال ، لكن معناه صحيح ، ومنها ما عزاه الديلمي لاحمد في مسنده عن معاذ ، لكن قال في المقاصد وما رأيته فيه ، والذي رأيته فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٦٣٩ ـ (انما أجرك على قدر نصبك)

رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها .

٦٤٠ ـ (انما بقيَ من الدنيا بلاء وفتنة)

رواه أحمد والرامهرمزي في الامثال ، وأخرجه ابن ماجه عن معاويه . وصححه ابن حبان بلفظ لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة .

٦٤١ ـ (انفقْ ما في الجيْب يأتك ما في الغيب)

ليس بحديث ، لكنه يقرب من معنى الحديث المتقدم المتفق عليه أنفقْ انفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) والمشهور على الالسنة يأتيك بالياء ، وله وجه في العربية ، وأخرج الخطيب في جزء له في الزهد عن يحى بن معاذ الرازي أنه قال بدأ أمري في سياحتي حيث خرجت من الرّي ، فوقع في قلبي شأن المؤنة والنفقة ، فتفكرت في نفسي فاذا بهاتف لي في قلبي أخرج ما في الجيب نعطيك من الغيب ، قال القاري في الموضوعات واما قولهم أنفقَ أبو بكر ما معه حتى تخلل بالعباءة فليس في المرفوع ، لكن معناه صحيح انتهى ، وقال النجم أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بالعباءة ليس وارداً هكذا ، ومعناه ثابت لقوله ﷺ واساني بنفسه وماله ، ولقوله ما أبقيتَ لأهلك ؟ قال

أبقيتُ لهم الله ورسوله ، وأسلم وله أربعون ألفاً ، فأنفقها في سبيل الله ، وقالت عائشة ما ترك ديناراً ولا درهما .

٦٤٢ ـ (انما البيعُ عن تَراضٍ)

رواه ابن ماجه والضياء عن أبي سعيد الخدري .

٦٤٣ ـ (انما جُعِل الامامُ لِيُؤْتَمَّ به ، فاذا كبَّر فكبِّروا ، واذا ركع فاركعوا ، واذا رفع فارفعوا ، واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ، واذا سجد فاسجدوا ، واذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون)

رواه الشيخان ومالك وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس ، ورواه الشيخان وأحمد عن عائشة ، وله طرق وألفاظ أخرى .

٦٤٤ ـ (انما حَرُّ جهنمَ على أمتي كحر الحَمَّام)

رواه الطبراني في الأوسط بسند رجاله موثقون إلا شعيبَ بن طلحة فالأكثرون على توثيقه عن أبي بكر مرفوعا ، قال في المقاصد ولم أره في الوشي المُعْلَم ولا في تلخيصه ولا في الافراد للدارقطني عن ابن عباس رَفَعه انَّ حظ أمتي من النار طولُ بِلائها تحت التراب ، وبَيَّض له الديلمي في مسنده .

٦٤٥ ـ (انما السلطانُ ظِلُّ الله ورُمْحُه في الارض)

رواه أبو الشيخ والديلمي والبيهقي وآخرون عن أنس مرفوعا بلفظ اذا مررتَ ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلْها ، انما السلطان ـ الحديث ، وفي لفظ للديلمي وأبي نعيم وغيرهما عن أنس مرفوعا السلطان ظلُّ الله ورُمْحُه في الارض ،

فمن نصحه ودعا له اهتدى ، ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ، قال في المقاصد وهما ضعيفان ، لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وأبي بكرة وأبي هريرة وغيرهم كما بينتها واضحة في جزءٍ رَفْعِ الشكوك في مفاخر الملوك انتهى ، وسيأتي له طرق وألفاظ أخرى في : السلطانُ ظلّ الله ، وقد ألف فيه السيوطي أيضاً كما قال النجم .

٦٤٦ (انما شِفاء العِيِّ السؤال)

رواه ابن ماجه من طريق الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جُرح - وفي رواية في رأسه - على عهد رسول الله ﷺ ، ثم أصابه احتلام ، فأمر بالاغتسال فمات ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال ، قال عطاء وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح به ، وهكذا رواه بدون واسطة بين الاوزاعي وعطاء ، وحكى ابن أبي حاتم اثبات اسماعيل بن مسلم بينها ، وأثبت الواسطةَ أيضاً مع ابهامها محمدُ بن شعيب ، فقال أخبرني الاوزاعي أنه بلغه عن عطاء ، ورواه أبو داود عنه بلفظِ أصاب رجلا جرحٌ في عهد رسول الله ﷺ ، ثم احتلم ، فأمر بالاغتسال ، فاغتسل فمات ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن شفاء العي السؤال ، ورواه أيضاً أحمد والدارمي والدار قطني ثلاثتهم عن الاوزاعي ، وفي الباب أيضاً علي وجابر.

٦٤٧ - (انما الصبرُ عند الصَدْمة الأولى)

رواه الشيخان عن أنس ، وسببه أن النبي ﷺ مر بامرأة تبكي على صبي لها ، فقال رسول الله ﷺ لها اتقي الله واصبري ، فقالت اليكَ عني ، فانك لم تُصَبْ بمصيبتي ، ولم تعرفه ، فقيل لها أنه النبي ﷺ ، فأتت بابه ، فلم تجد عنده بَوّابينَ ، فقالت لم أعرفك ، فذكره ، وفي لفظ للبخاري الصبر عند الصدمة

الأولى، وفي لفظ له أيضاً انما الصبر عند أول صدمة ، والمعنى انما الصبر الكامل أو الذي تُحْمَد عاقبتُه عند الصدمة الاولى .

٦٤٨ ـ انما الماء من الماء)

رواه مسلم وأبو داود عن أبي سعيد ، ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه عن أبي أيوب .

٦٤٩ ـ (انما النساء شقائق الرجال)

رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة ، ورواه البزار عن أنس ، قال ابن القطان هو من طريق عائشة ضعيف ، ومن طريق أنس صحيح .

٦٥٠ ـ (انما الأمل رحمة من الله لأمتي ، لولا الامل ما أرضعتْ أمٌ ولداً ، ولا غَرَسَ غارِسٌ شجراً)

رواه الخطيب عن أنس .

٦٥١ ـ (انما الطَلاقَ لِمَنْ أخَذَ بالساق)

رواه ابن ماجه من طريق ابن لَهيعة عن ابن عباس قال أتى النبيَّ ﷺ رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمته ، وهو يريد أن يفرق بيني وبينها ، قال فصعِد رسول الله ﷺ المنبر ، فقال أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ، ثم يريد أن يفرق بينهما ، ورواه الدارقطني من طريق ابن لَهيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولكن أخرجه باثباته أبو الحجاج المهري عن موسى ، ولفظه انما يملك الطلاقَ منْ أخذ بالساق ، وقال النجم وأخرجه الطبراني عن عصمة ابن مالك انما الطلاق بيدِ مَن أخَذَ بالساق .

٦٥٢ - (إنما العلمُ بالتعلم)

رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم والعسكري عن أبي الدرداء رَفَعه بلفظ انما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يَتَحَرَّ الخير يُعْطَه ، ومن يتوق الشر يُوقَهْ ، لم يسكن الدرجاتِ العُلى ، ولا أقول لكم من الجنة مَن استقسم أو تطير طيراً يرده من سفره ، وفي سنده محمد بن الحسن الهمذاني كذاب ، ولكن رواه البيهقي عن أبي الدرداء موقوفا ، وفي رواية للطبراني وكذا البيهقي عن أبي الدرداء بزيادة بعدَ قولِه يُوقَهْ ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العُلى ولا أقول لكم الجنة : مَنْ تكهن ، أو استقسم ، أو رُدَّ من سفر تَطَيُّراً ، وأخرجه العسكري عن أنس مرفوعا وعن معاوية مرفوعا بلفظِ يا أيها الناس انما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهْه في الدين ، وانما يخشي اللهَ من عباده العلماء ، وأخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في العلم عن معاوية أيضاً ، وجزم البخاري بتعليقه ، وقال قال النبي ﷺ من يرد الله به خيراً يفقهْه في الدين ، وقال انما العلم بالتعلم ، وأخرجه الدارقطني في الافراد ، والخطيبُ عن أبي هريرة وعن أبي الدرداء بلفظِ انما العلم بالتعلم ، وانما الحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخيرَ يُعْطَه ، ومن يتق الشر يُوقَه ؛ وأخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس بلفظِ إن رجلا قال يا رسول الله ماذا يزيد في العلم ؟ قال التعلم ، وفي سنده كذاب وهو عمر بن صبيح ، وأخرجه البزار بسند في حديث طويل رجاله ثقات عن ابن مسعود مرفوعا أنه كان يقول فعليكم بهذا القرآن ، فانه مأدُبَةُ الله ، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مَأدُبَةِ الله فليفعل ، فانما العلم بالتعلم ، وروى البيهقي في المدخل والعسكري في الامثال كلاهما عن أبي الأحوص أنه قال إن الرجل لا يولدَ عالِماً ، وانما العلم بالتعلم ، وروى العسكري أيضاً عن حُميد الطويل أنه كان الحسن يقول اذا لم تكن حليماً فتحلم ، وإذا لم تكن عالماً فتعلم ، فقلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم ، وروى العسكري أيضاً من وجه آخر عن عمرو البَجَلي أنه قال الحسن : هو والله أحسن منك رداء وان كان رداؤك حِبَرة رجل رداءه الحلم ، فان لم يكن حلم لا أبالك فتحلَّمْ ، فانه من تشبه بقوم لَحِقَ بهم .

٦٥٣ ـ (انما هي أعمالُكم تُرَدُّ عليكم)

قال النجم رواه أبو نعيم عن حسان بن عطية قال بلغني أن الله تعالى يقول يوم القيامة يا بني آدم انا قد أنصَتْنا لكم مذ خلقناكم ، فأنصِتوا لنا اليوم نقرأ عليكم أعمالكم ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد شراً فلا يلومنَّ إلا نفسَه ، انما هي أعمالكم ترد عليكم ، وفي كتاب الله تعالى (ولا تُجزون إلا ما كنتم تعملون) .

٦٥٤ ـ (انما يَرْحَمُ اللهُ من عباده الرحماءَ)

متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعا ، قال في المقاصد وقد جمعت في هذا المعنى جزءاً ، وتقدم الكلام عليه مبسوطاً في ارحموا من في الأرض .

٦٥٥ ـ (انما يَعْرِفُ الفضلَ لأهل الفضل ذوو الفضل)

رواه العسكري في الامثال بهذا اللفظ عن أنس قال بينما النبي ﷺ في المسجد إذ أقبل علي رضي الله عنه ، فسلم ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه ، فنظر النبي ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبو بكر عن يمينه ، فتزحزح له عن مجلسه ، وقال ههنا يا أبا حسن ، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر ، فعرف السرور في وجه النبي ﷺ ، وقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل ـ الحديث ، وهو عند الديلمي في مسنده عن أبي سعيد رفعه بلفظ يا أبا بكر إنما يَعرف الفضلَ لذوي الفضل أهلُ الفضل ، وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق لابن عساكر عن عائشة أن النبي ﷺ كان جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر فذكره ، والحديثان ضعيفان ، ولكن المعنى صحيح كما قاله السخاوي ، وعزاه في الجامع الصغير للخطيب ولابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها بلفظ إنما يَعرِف الفضلَ لأهل الفضل أهل الفضل .

٦٥٦ ـ (إنما اليمين حِنْثٌ أو نَدَم)

رواه أبو يعلى عن ابن عمر ، سيأتي في حرف الحاء من رواية ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الحلف حنث أو ندم .

٦٥٧ ـ (إنّا أُمّةٌ أُمِيّةٌ لا نكتُب ولا نَحْسُب)

رواه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص ، وهما وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ، وزاد فيه عمن ذكر كما في الجامع الكبير : الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وعقد الابهام في الثالثة ، والشهر هكذا وهكذا وهكذا ، يعني مرة تسعة وعشرين ، ومرة ثلاثين .

٦٥٨ ـ (إني بُعِثْتُ بالحنيفية السَّمْحة)

رواه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم بلفظ لِتَعْلَمَ يهودُ أن في ديننا فسحة ، وإني بعثت بالحنيفية السمحة ، ورواه أحمد بسند حسن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله ﷺ يومئذ ليعلم يهودُ أني أرسلت بالحنيفية السمحة ، وفي الباب عن أبي وجابر وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم ، وترجم البخاري في صحيحه بلفظ أحبُّ الدينِ الى الله الحنيفيةُ السمْحة ، ورواه في الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ أي الأديان أحب الى الله ؟ قال الحنيفية السمحة ، وقال النجم وحديث جابر أخرجه الخطيب بلفظ بعثت بالحنيفية السمحة ، ومَن خالَفَ سنتي فليس مني .

٦٥٩ ـ (إني لاجد نفَس الرحمن من قبَل اليمن ـ أو من جانب اليمن)

قال العراقي لم أجد له أصلا .

٦٦٠ ـ (انكم في زمانٍ مَن تركَ منكم عُشْرَ ما أُمِر به هَلَك، ثم يأتي زمانٌ مَنْ عمل منهم بعشر ما أُمر به نجا)

رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٦٦١ ـ (انكم لا تَسَعُونَ الناسَ بأموالكم، ولكن يسَعُهم منكم بَسْطُ الوجه وحسنُ الخُلُق)

رواه الحاكم والبزار وابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة .

٦٦٢ ـ (انه لَيُغانُ[1] على قلبي ، واني لاستغفر اللهَ في اليوم مائة مرة)

رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي عن الاوزاعي .

٦٦٣ ـ (ان التوبة تغسل الحَوْبة ، وان الحسنات يُذْهِبْنَ السيئآت)

رواه أبو نعيم عن شداد بن أوس ، زاد واذا ذكر العبدُ ربَّه في الرخاء انجاه في البلاء ،وذلك بأن الله تعالى يقول لا أجمع لعبدي أبداً أمنين ولا أجمع له خوفين ،إن هو أمنني في الدنيا خافني يومَ أجمع فيه عبادي ،وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحقه

(١) الغين : الغيم، وغيمَتِ السماء تُغانُ اذا أطبق عليها الغيم ، وقيل الغين شجر ملتف، أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبداً كان مشغولا بالله تعالى ، فان عرض له وقتاً ما عارضٌ بشرى يَشْغَله من أمور الامة والملة ومصالحها عدَّ ذلك ذنباً وتقصيراً ، فيفزع الى الاستغفار . كما في النهاية .

انتهى ، ورواه في الاحياء بلفظ ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ ، لكن قال الزين العراقي في تخريجه لم أجده بهذا اللفظ ، وهو صحيح المعنى وبمعنى اتبع السيئة الحسنة تمحها .

٦٦٤ ـ (ان أول ما يُرفَع من الناس الأمانة ، وآخِرُ ما يَبقى الصلاة ، ورُبَّ مصل لا خير فيه)

رواه البيهقي عن عمر ، وسيأتي في : أولُ ما يُرفع ، ورواه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت بلفظ إن أولَ ما يرفع من الناس الامانة ، وآخِر ما يبقى من دينهم الصلاة ، ورب مصل لا خَلاق له عند الله تعالى .

٦٦٥ ـ (ان التُجّار هم الفُجّار)

قال النجم رواه الطبراني عن معاوية ، وأحمد والحاكم والبيهقي عن عبد الرحمن بن شبل ، زاد فقيل يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع ؟ قال نعم ، ولكنهم يحلفون فيأثمون ، ويُحدّثون فيكذبون ؛ نعم يستثنى التاجر الصدوق الأمين لأنه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري انتهى ، وقال ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية راداً على بعض الحفاظ المورِد له بلفظ ان التجار هم الفجار إلا من قال بيده هكذا وهكذا ، فان صدر الحديث الى الاستثناء وارد ، بل صحيح كما قاله الترمذي ، وهو أن رسول الله ﷺ خرج الى المصلى فرأى الناس يتبايعون ، فقال يا معشر التجار ، فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم اليه ، فقال التجار يبعثون يوم القيامة فُجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدَق ، وفي رواية صحيحة ان التجار هم الفجار ، فسُئل يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع ؟ قال بلى ولكنهم يُحدّثون فيكذِبون ، ويحلفون فيأثمون ، قال وأما آخِرُه وهو إلا من قال بيده هكذا وهكذا فلم يرد في شيء من كتب الحديث بعد البحث عنه انتهى ،

وأقول ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ما قد يشهد لهذا الخطيب ، حيث قال فيه : وفي رواية للبخاري عن أبي ذر بلفظ المُكثِرون هم الأخسرون يوم القيامة إلا قال هكذا وهكذا ـ الحديثَ انتهى ، وفي رواية لمسلم عن أبي ذر قال انتهيت الى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة ، فلما رآني قال هم الاخسرون وربِ الكعبة ، فقلت يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم ؟ قال هم الاكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، وقليل ماهم ، ما من صاحبِ ابلٍ ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظمَ مما كانت وأسمنَه تنطَحه بقرونها وتَطأه بأظلافها ، كلما نفِدت أخْراها عادت عليه أولاها حتى يُقْضى بين الناس ، انتهى فتأمله .

٦٦٦ ـ (ان أشدَّ الناس عذاباً يومَ القيامة المصوِرون)

رواه مسلم عن ابن مسعود .

٦٦٧ ـ (ان أبخل الناسِ مَن بَخِلَ بالسلام)

رواه أبو يعلى ، وعن ابن حبان والاسماعيلي من طريقه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة موقوفا بلفظِ ان أبخل الناس مَن بخل بالسلام ، وأعجز الناس مَن عَجز عن الدعاء ، رواه الطبراني في الأوسط وفي الدعاء ، والبيهقي في الشعب عن عاصم مرفوعا بلفظِ أعجزُ الناسِ مَن عَجز في الدعاء ، وأبخل الناس من بخل بالسلام ، وأخرجه العسكري بزيادةِ إنّ أسوأ الناسِ سَرِقة الذي يسرِقُ من صلاته ، وأخرجه أحمد والبزار والبيهقي عن جابر بلفظ أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال ان لفلان في حائطي عِذْقا ، وانه قد آذاني وشق عليَّ مكانُ عِذْقِه ، فأرسل اليه رسول الله ﷺ فقال يعني عِذقك الذي في حائط فلان ، قال لا ، قال فهبه لي ، قال لا ، قال فبعينه بعِذْق في الجنة ، قال لا ، قال رسول الله ﷺ ما رأيتُ الذي هو أبخلُ منك إلا الذى يبخل بالسلام ، وأخرجه ابو نعيم عن أنس رَفَعه بخيلُ الناسِ مَن بخل بالسلام .

٦٦٨ ـ (ان تحتَ كلِ شعَرةٍ جنَابة ، فاغسلوا الشعر ، وأنقُوا البشر)

رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة .

٦٦٩ ـ (ان الدالَ على الخير كفاعله)

رواه الترمذي عن أنس ، وسيأتي فيه زيادةٌ في حرف الدال .

٦٧٠ ـ (ان الشمس رُدَّتْ على علي بنِ أبي طالب)

قال الامام أحمد لا أصل له ، وقال ابن الجوزي موضوع ، لكن خَطّأوه ، ومن ثَم قال السيوطي أخرجه ابن منـدة وابن شاهين عن أسماء بنت عُمَيس وابنُ مَرْدُوية عن أبي هريرة ، وإسنادها حسن ، وصححه الطحاوي والقاضي عياض ، قال القاري ولعل المنفيَّ ردُّها بأمر علي ، والمثبَت بدعاء النبي ﷺ ، وأقول في عمدة القاري للعيني كفتح الباري للحافظ ابن حجر أن الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل أخرجوا عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ نام على فخذ عليّ حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ قال علي رضي الله عنه يا رسول الله إني لم أصل العصر ، فقال النبي ﷺ اللهم إن عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك ، فرُدَّها عليه ، قالت أسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ، ثم قام عليٌّ فتوضأ وصلى العصر ، وذلك بالصَهْباء ، قال الطحاوي وكان أحمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم ان يتخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من أجَلِّ علامات النبوة ، قال وهو حديث متصل ، ورواته ثقـات ، واعلال ابن الجوزي له لا يُلتفت اليه انتهى ، وأقول قد ذكرنا في الفيض الجاري في باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم إن قصـة علي في رد الشمس بعد مغيبها وإنها ردت لنبينا أيضاً في وقعة الخندق حين شغل عن صلاة العصر حتى صلاها ، وكذا ردت لسليمان بن داود عليهما السلام على قول بعضهم ، وأما حبسها

عن المغيب فقد وقع ليوشع بن نون ، وقبله لموسى بن عمران ، ووقع بعدهما لسليمان بن داود ، وأيضاً لنبينا عن الطلوع ليلة الاسراء ، وان كان في بعضها مقال ، فراجعه فقد ذكرناه هناك مبسوطاً .

٦٧١ - (ان الشيطان يجري من ابن آدم مَجْرى الدم ، فضيّقوا مجاريَه بالجوع)

ذكره في الاحياء ، قال العراقي متفق عليه دون فضيقوا مجاريه بالجوع ، فانه مدرج من بعض الصوفية .

٦٧٢ - (ان العالِم والمتعلم إذا مَرا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوماً)

قال السيوطي لا أصل له ، ومثله ما أخرجه الثعلبي وكثير من المفسرين عن حذيفة رَفَعه بلفظ ان القوم ليَبعثُ الله عليهم العذاب حتما مقضياً ، فيقرأ الصبي من صبيانهم في الكُتّاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع الله عنهم بذلك عذاب أربعين سنة فانه موضوع ، كما قاله الحافظ العراقي وغيره ، وقيل إنه ضعيف انتهى .

٦٧٣ - (ان العبد لَيُنْشَرُ له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ، وما يَزِنُ عند الله جناح بعوضة)

ذكره في الاحياء ، قال العراقي لم أجده هكذا ، وفي الصحيحين عن أبي هريرة انه ليأتي الرجلُ العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة .

٦٧٤ - (إن ابنَ آدمَ لَحريصٌ على ما مُنِع)

رواه الطبراني ومن طريقه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه .

٦٧٥ ـ (ان أحدكم يأتيه الله برزق عشرةِ أيامٍ في يومٍ واحد ، فان هو حَبَسَ عاش تسعة أيام بخير ، وان هو وَسَّع وأسرف قُتِّر عليه تسعة أيام)

رواه الديلمي عن أنس ، وقال الله تعالى (وكان بين ذلك قَواما) .

٦٧٦ ـ (ان أحقَ ما أخذتم عليه أجراً كتابُ الله)

أسنده البخاري في الطب عن ابن عباس رفعه في قصة اللديغ الذي رقاه أحد النفر من الصحابة وهو ابن مسعود بفاتحة الكتاب على شاة شرطها فبرأ ، وكره أصحابه ذلك ، وقالوا له أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة ، فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فذكره ، وعلقه البخاري في الاجازة جازماً به ،فقال وقال ابن عباس عن النبي ﷺ أحق ما أخذتم عليه أجراً كتابُ الله ، لكنه في الطب علقه أيضاً بصيغة التمريض فقال ويذكر عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، قيل وانما علقه في الطب بصيغة التمريض مع إيراده له متصلا في صحيحه لروايته له بالمعنى ، وروى أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن ، وأما ما رواه أبو نعيم أيضاً ومن طريقه الديلمي عن ابن عباس رفعه بلفظِ فقد تعجل حسناته في الدنيا فيحمل ان ثبت على من تعين عليه التعليم .

٦٧٧ ـ ان الله إذا أحبّ قوماً ابتلاهم ، فمن رضى فله الرضا ، ومن سخط فله السخط)

رواه الترمذي عن أنس ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد لكن بلفظِ فمَن صبَر فله الصبر ، ومن جزِع فله الجزع .

٦٧٨ ـ (ان الله إذا استُودِع شيئاً حفِظَه)

رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن عمر ، ومما يناسب إيراده هنا ما ذكره عن عز الدين بن جماعة في كتاب هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك بقوله وليستودع ربه ما خلّفه من أهل ومال وولد باخلاص وصدق نية فقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه استعرض الناس ذات يوم فرأى رجلاً معه ابنه فقال ما رأيت غراباً أشبه بغراب منك بهذا ، فقال يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا وهي ميتة ، فقال له عمر حدثني ، فقال خرجت في غزاة وأمه حامل به مثقلة فقلت لها حين ودعتها باخلاص وصدق نية أستودع الله ما في بطنك ، فغبت ، ثم قدمت فاذا بابي مغلق ، فقلت ما فعلت فلانة ؟ فقالوا ماتت فذهبت الى قبرها فبكيت عنده ، فلما كان من الليل قعدت مع بني عم لي نتحدث ، وليس يسترنا من البقيع شيء ، فارتفعت لي نار بين القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار ؟فتفرقوا عني حياء ،فأتيت أقربهم إلي فسألته ، فقال يُرى على قبر زوجتك كل ليلة نار ، فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ، إنْ كانت والله فيما علمت صوامة قوامة عفيفة مسلمة ،انطلق بنا ، فاخذت الفأس وجئت إلى قبرها فاذا هو مفتوح ، وإذا هذا يدِب حولها ، ومناد ينادي ألا أيها المستودع ربه ، خذ وديعتك ، أما والله لو استودعتنا أمه لوجدتها ، فأخذته وأنسد القبر انتهى .

٦٧٩ ـ (ان الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني باقامة الفرائض)

رواه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها .

٦٨٠ ـ (إن الله أنزل الداء والدواء)

رواه أبو داود عن أبي الدرداء ، وزاد وجعل لكل داءٍ دواءً .

٦٨١ ـ (ان الله جعل الحق على لسانِ عمرَ وقلبِه)

رواه أحمد وأبو داود والحاكم عن أبي ذر ، وأحمد والترمذي عن ابن عمر ،

وأبو يعلى والحاكم عن أبي هريرة ، والطبراني عن بلال ومعاوية ، وابن سعد عن أيوب بن موسى مرسلا ، وزاد هو الفاروق ، فرّق الله به بين الحق والباطل .

٦٨٢ ـ (ان أدنى أهل الجنة درجة لَمن يقوم على رأسه عشَرةُ آلاف خادم ، بيد كل واحد صفحتان : واحدة من ذهب والأخرى من فضة ـ الحديث)

رواه الطبراني باسناد قوي عن أنس ، ورواه الترمذي عن أبي سعيد بلفظ أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنتان وسبعون زوجـــة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء ، وان عليهم التيجان ، وان أدنى لؤلؤةٍ منها لَتُضيء ما بين المشرق والمغرب انتهى مفرقا .

٦٨٣ ـ (ان الارض لَتنجَس من بول الأَبْعرُ أربعين يوماً)

قال القاري فيه داود الوضاع .

٦٨٤ ـ (إن لم تكن العلماء أولياءَ الله فليس لله ولي)

قال السخاوي لا أعرفه حديثاً ، وكـذا ما اتخذ الله من ولي جاهل ، قال القاري ليس بحديث ، بل هو من كلام أبي حنيفة والشافعي ، وأخرجـه البيهقي عن الشافعي بلفظ إن لم تكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي ، وكيف لا والشافعي يقول أيضاً ما أحد أودع لخالقه من الفقهاء .

٦٨٥ ـ (إن الايمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والايمان لا يزيد ولا ينقص)

قال القاري قال الفيروزبادي كله لا يصح ، وأقول المراد بالايمان ثانياً التصديق القلبي على القول بأنه لا يزيد ولا ينقص فتأمل .

٦٨٧ ـ (ان الله جميل يُحب الجَمال)

رواه أحمد عن أبي ريحانة ، ومسلم والترمذي عن ابن مسعود ، وأبو يعلى عن أبي سعيد والطبراني عن أبي أمامة وابنِ عمر وجابر ، زاد في حديث جابر ويحب معاليَ الآخلاق ، ويكره سَفْسافها ، ورواه البيهقي عن أبي سعيد ، وزاد فيه ويحب أن تُرى أثرُ نعمِه على عبده ، ويُبغض البُؤْس والتباؤس ،وابن عدي في الكامل عن ابن عمر ، وزاد فيه سخي يحب السخاء ، نظيف يحب النظافة .

٦٨٨ ـ (ان الله طَيِّبٌ ، لا يقبل إلا الطَّيِّب)

رواه مسلم وأحمد وابن عدي والترمذي عن أبي هريرة ، وعند الترمذي وغيره عن سعد بن أبي وقاص رفَعه ان الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا أفنيتكم ، ولا تَشَبَّهوا باليهود.

٦٨٩ ـ (ان الله سأل عن صحبة ساعة)

قال النجم دائر في ألسنة الناس ، وفي معناه ما أخرجه ابن جرير في قوله تعالى (والصاحب بالجنب) عن رجل من الصحابة أن النبي ﷺ دخل غيضة مع بعض أصحابه ، فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج والآخر مستقيم ، فدفع المستقيم الى صاحبه ، فقال يا رسول الله كنتَ أحق بالمستقيم ، فقال ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار إلا سُئل عن صحبته : هل أقام منها حق الله تعالى أم أضاعه ، وأقول المشهور على الألسنة الآن أن النبي سأل عن صحبة ساعة .

٦٩٠ ـ (ان الله غيور يحب الغيور ، وان عمر غيور)

رواه رسته في كتاب الايمان عن عبد الرحمن بن رافع مرسلا ، وعند الشيخين عن أبي هريرة ان الله يغار ، وغَيرة الله أن يأتي المؤمن ما حَرم الله ،

زاد مسلم والمؤمن يغار ؛ وعندهما عن المغيرة قال سعد بن عُبادة لو رأيتُ رجلا مع امرأتي لَضربتُه بالسيف غير مُصْفَح (١) فقال النبي ﷺ أتعجبون من غَيرة سعد ؟ لأنا أغير منه ، والله أغير مني ، ومِن أجْلِ غَيرة الله حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب اليه العذر من الله ، ومن أجل ذلك بعث المنذِرين ، ولا أحد أحب اليه المدح من الله ، ومن أجل ذلك وعد الجنة ، وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، ورواه الشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظِ بينا أنا نائم ثم رأيتني في الجنة فاذا أنا بامرأة تتوضأ الى جانب قصر ، قلت لمن هذا القصر ؟ قالوا لعمر بن الخطاب ، فذكرتُ غَيرته فوليّتُ مدبراً ، فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله ؟ ورواه أيضاً الشيخان عن جابر بن عبد الله بلفظ رأيتُني في الجنة فاذا أنا بالرُّمَيْصاء امرأة أبي طلحة ، وسمعت خَشْفة فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا بلال ، ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت لمن هـــذا ؟ فقالوا لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخله ، فذكرت غيرتك ، فقال بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار ؟ وروى أبو داود والترمذي وابن حبان عن جابر بن عَتيك إن من الغَيرة ما يحبه الله ، ومنها ما يبغضه الله ، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الرِيبة ، والغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الرِيبة ـ الحديث .

٦٩١ ـ (ان أحسن الحَسَن الخُلق الحسَن)

رواه المستغفزي في المسلسلات ، وابن عساكر عن الحسن بن علي .

٦٩٢ ـ (ان أسوأ الناس سرِقةً الذي يسرِق من صلاته ، قالوا يارسول الله وكيف يسرِق من صلاته ؟ قال لا يُتِم ركوعَها ولا سجودها)

رواه أحمد والدارمي عن أبي قتادة مرفوعا ، وفي لفظِ بحذفِ « ان » وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال انه على شرطها ، ورواه أحمد أيضاً والطيالسي عن أبي

(١) يقال : أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح . كما في النهاية .

سعيد مرفوعا ، ورواه ابن مَنيع عن أبي هريرة ، ورواه مالك عن النعمان بن مُرة مرسلا .

٦٩٣ - (ان الأسود إذا جاع سَرق ، وإذا شبع زنى)

رواه الطبراني في الاوسط وابن عدي عن عائشة مرفوعا بزيادة وان فيهم لخلتين : صدق السماحة والبخل ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات بلفظ الزنجي اذا جاع سرق واذا شبع زنى ، وله شاهد عند الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله ما يمنع حَبَش بني المغيرة ان يأتوك إلا أنهم يخشَوْن أن تَرُدَّهم ، فقال لا خير في الحَبَش : اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا ، وان فيهم لخصلتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبراني في الكبير عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول انما الاسود لبطنه وفرجه ، وعنده أيضاً عن ابن عباس بلفظ ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال دعوني من السودان ، فان الاسود لبطنه وفرجه ، وبعضها يوكد بعضاً ، بل سند البزار حسن ، ولأبي نعيم فيما أسنده الديلمي من طريقه عن أبي رافع رفعه شر الرقيق الزنج ، ان شبعوا زنوا ، وقد اعتمد الحديثَ امامُنا الشافعي فروى في مناقبه للبيهقي عن المزني أنه قال كنت مع الشافعي في الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام ، فقال الشافعي للربيع قم فقال فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب باحدى عينيه ، قال الربيع فقمت اليه فقلت له ، فقال نعم ، فقلت تعاله ، فجاء الى الشافعي ، فقال أين عبدي ؟ مُرْ تجدْه في الحبس ، فذهب الرجل فوجده في الحبس ، قال المزني فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا ، فقال نعم رايت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام ، فقلت يطلب هاربا ، ورأيته يجيء الى السودان دون البيض ، فقلت هرب له عبد أسود ، ورأيته يجيء الى ما يلي العين اليسرى ، فقلت مصاب باحدى عينيه ، قلنا فما يدريك أنه في الحبس ؟ فقال ذكرت الحديث في العبيد إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا ، فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٦٩٤ ـ (إن أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة ، وذلك أنهم يزورون الله في كل جمعة فيقول تمنوا عليّ ما شئتم ، فيلتفتون الى العلماء ، فيقولون ماذا نتمنى على ربنا ؟ فيقولون تمنّوا كذا وكذا ـ الحديث)

قال القاري ذكر في الميزان أنه موضوع .

٦٩٥ ـ (إن بلالاً كان يبدل الشين في الأذان سيناً)

قال في الدرر لم يَرِدْ في شيء من الكتب ، وقال القاري ليس له أصل ، وقال البرهان السفاقسي نقلا عن الامام المزي أنه اشتهر على ألسنة العوام ، ولم يرد في شيء من الكتب ، وسيأتي الكلام عليه بأبسط من هذا في : سين بلال عند الله شين .

٦٩٦ ـ (إن حسن العهد من الايمان)

رواه الحاكم والديلمي عن عائشة رضي الله عنها ، وسيأتي الكلام عليه مبسوطاً في حسن العهد .

٦٩٧ ـ (إن رحمتي تغلب غضبي)

متفق عليه عن أبي هريرة رَفَعه أنه قال لَمّا قضى الله ـ وفي لفظ لمسلم لَمّا خَلَقَ اللهُ الخَلْق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : ان رحمتي غلبت ـ وفي لفظ تغلب غضبي ، ورواه مسلم من حديث أبي هريرة أيضاً بلفظ قال الله سبقت رحمتي غضبي ، وفي لفظٍ لمسلم عن أبي هريرة أن الله كتب كتابا قبل أن يَخلُق الخلق : ان رحمتي سبقت غضبي .

٦٩٨ - (انّ خُرافة كان من عُذْرَهَ ، أسَرتْه الجن ، فمكث فيهم دهراً ، ثم ردوه الى الانس ، فكان يحدث الناس بما رأى من الأعاجيب ، فقال الناس حديث خرافة)

وروى الترمذي عن عائشة أن النبي ﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثاً ، فقالت امرأة منهن هذا حديث خرافة ، فقال أتدرون ما خرافة ؟ إن خرافة ـ الحديث .

٦٩٩ - (ان الدين النصيحة ـ قاله ثلاثاً ـ قيل لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولكتابه ولرسله ولأئمة المسلمين وعامتهم)

رواه أحمد عن ابن عباس ، وهو ومسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري ، والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ، والمشهور إسقاط « ان » في أوله وهو ما في صحيح البخاري في كتاب الايمان معلقاً .

٧٠٠ - (ان الرجل لَيُحرمُ الرزقَ بالذنب يُصيبُه)

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان ، وصححه بزيادةِ ولا يرد القدرَ إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البِرُ .

٧٠١ - (إن الزامر يأتي يوم القيامة بمزماره ، وان السكران يأتي بقَدَحه ، وإن المؤذن يأتي يؤذن ، وهكذا كل من مات على شيء يأتي عليه)

قال ابن حجر الهيثمي في فتاويه ورد في الحديث ما يقتضي ذلك ، ووَرَدَ التصريح بأفراد منه ونص عليه العلماء ، أخرج مسلم يبعث كل عبد على مامات عليه ، والبيهقي من مات على مرتبـــة من هذه المراتب بُعث عليها يومَ القيامة ، وعليه حَمَلَ العلماء خبرَ يُبعث الميتُ في ثيابه التي مات فيها ، أي في الاعمال

يموت عليها من خير وشر ، وصح أن المجروح في سبيل الله يأتي يوم القيامة وجرحه يَثْعَب[1] دماً وان الميت مُحْرِماً يُبعث ملبياً ، وورد غير ذلك ، وفي الدرة الفاخرة للغزالي يبعث السكران سكران يوم القيامة ، والزامر زامراً ، وشارب الخمر والكوز معلق في عنقه ، وكل أحد على الحال الذي صده في الدنيا عن سبيل الله ، قال السيوطي بعد ايراده جميع ما مر وفي هذا إشارة الى تخصيص السابق بأن الحالة التي يأتي عليها في الآخرة ما كان عليه في الدنيا المراد بها حالة الطاعة أو المعصية ، بخلاف المباحات ، فلا يأتي النجار بآلته ، ولا البناء ونحوهما إلا أن استعملوها فيما لا يجوز شرعا انتهى .

٧٠٢ ـ (ان شيطاناً بين السماء الارض يقال له الولهان معه ثمانية أمثالِ ولدِ آدم من الجنود ، وله خليفة يقال له خِنْزَب)

نقل القاري عن ابن الجوزي أنه موضوع .

٧٠٣ ـ (ان القصيرة قد تُطيل)

قال القاري قال صاحب القاموس إنه مثل ، وليس بحديث كما وهم فيه الجوهري ، ومعنى قد تطيل أي تلد ولداً طويلا انتهى . لكن الذي في القاموس باسقاط « ان » .

٧٠٤ ـ (ان الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألفَ سنة)

رواه . وأما حديثُ خَلَقَ اللهُ الارواح قبل الاجسام بألفي عام فضعيف جداً فلا يعول عليه ، وكذا قول ان عباس خَلَقَ الله الارواح قبل الاجسام

(١) في الاصل « يثغب » بالمعجمة ، وهو خطأ على ما في النهاية ، ويثعب أي يجري .

بأربعة آلافِ سنة ، وخَلَقَ الارزاقَ قبل الارواح بأربعة آلاف سنة فلم يثبت عن ابن عباس ، بل هو باطل عنه ، قاله ابن حجر المكي في فتاويه الحديثية .

٧٠٥ - إن الرزق ليطلب العبدَ كما يطلبه أجلُه)

رواه البيهقي وأبو الشيخ والعسكري عن أبي الدرداء رَفَعه ، ورواه القضاعي عنه بلفظِ الرزقُ أشدُ طلباً للعبد من أجله ، ورواه الدارقطني في علله مرفوعا وموقوفا ، والصواب الموقوف كما قاله البيهقي والدارقطني ، قال ورُوِيَ عن أبي سعيد بمعناه مرفوعا وهو عند الطبراني في الاوسط عنه بلفظِ لوْ فَرَّ أحدُكم من رزقه لادركه كما يدركه أجلُه ، ولأبي نعيم والعسكري عن جابر رَفَعه لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يُدركُه الموت ، ورواه البيهقي عن جابر رَفَعه لا تستبطئوا الرزق ، فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخرِ الرزق ، فأجملوا في الطلب ، ورواه البيهقي عن عمر من قوله بلفظِ ما من امرىء إلا وله أثر وهو واطِئُه ، ورزق وهو آكِلُه ، وأجَل هوبالِغُه ، وحَتْف هو قاتِلُه ، حتى لو أن رجلا هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه ، كما ان الموت يدرك من هرب منه ، ألا فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب ؛ وللعسكري عن عمر رَفَعه والذي بعثني بالحق إن الرزق ليَطلُبُ أحدُكم كما يطلبه أجَلُه ، وله عن ابن مسعود في حديث سيأتي ان الله لا يعذب بقطـــع الرزق والعمل ، والرزق مقسوم ، وهو آتٍ ابنَ آدمَ على أيِّ سيرة سارها ، ليس تَقْوى تقيٍّ بزائدِه ، ولا فجورُ فاجرٍ بناقصِه ، وبيْنه وبينه سِتْر وهو في طلبه ، وبعض هذه الأحاديث يقوي بعضهـا ؛ ومن الأحاديث الواهية ما رواه ابن عدي ، ومن جهته البيهقي عن ابن مسعود رَفَعه ما بال أقوام يسترجون المُسْرفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون في القرآن ما وافق أهواءهم ، وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، ويسعَوْن فيما يُدرَك بغير سعي من المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم والتجارة التي لا تبور ، قال البيهقي عقبه والمراد به والله أعلم أن ما قدر للعبد من الرزق يأتيه فلا يجاوز الحدَّ في طلبه ، يعني كما

في الحديث الآخر اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ورواه الديلمي بسند ضعيف عن جابر مرفوعا إن للارزاق حُجُباً ، فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ويأخذ رزقه فعل ، ومن شاء بقى حياؤه وترك رزقه محجوبا عنه حتى يأتيه على ما كتب الله له فعل ، قال في المقاصد وظاهر قوله في حديث ابن مسعود ولا فجورُ فاجرٍ بناقضه يعارضه ظاهر حديث أن الرجل ليحرمُ الرزق بالذنب يصيبه كما ببنْتُه مع الجمع في مكان آخر انتهى فليراجع ، وقال النجم وقد يجاب بأن ما يقضيه الله للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرما ، وهذا لا يؤثر فيه ما ذكر ، وتارة يكون مُعَلَّقاً فهذا يؤثر فيه ما ذكر ، أو تحمل المعصية على معصية مخصوصة انتهى ملخصاً ، وسيأتي له تتمةُ بحثٍ في حديثِ إن الله لا يعذب بقطع الرزق ، ومن شواهده ما أخرجه الامام أحمد والبيهقي عن أنس رفعه ان الله يأتي برزق كل غد ، وكذا قوله ﷺ مخاطباً لاثنين لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤسكما ، فان الانسان تلده أمه أحمرَ ، ليس عليه شيء ثم يرزقه الله .

٧٠٦ - (ان الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا نُزِعَ من شيء إلا شانه)

رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ، وفي رواية له من حديث شعبة عنها ركبت عائشةُ بعيراً ، فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تُرَدِّدُه ، فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق ، إن الرفق - الحديث ، وعزاه في اللآلىء لمسند أحمد عن عائشة ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وأحمد وآخرون بلفظ كنت على بعير فيه صعوبة ، فقال النبي ﷺ عليكِ بالرفق ، فانه لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يُنْزَع من شيء إلا شانه ، ورواه العسكري عن عائشة بلفظِ ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم ، ولا كان الخُرْقُ في قوم إلا ضرهم ، وله من حديث حجاج بن سليمان الرعيني قال قلت لابن لهيعة كنت أسمع عجائز المدينة يَقُلْن إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة ، فقال حدثنيه محمد بن المنكدر عن جابر

رَفَعه ، وله أيضاً عن عروة بن الزبير قال مكتوب في التوراة الرفق رأس الحكمة ، وأثرُ عروةَ عند أبي الشيخ بلفظِ بلغني أنه مكتوب في التوراة ألا أن الرفق الخ ، وأخرج الطبراني عن جرير مرفوعا الرفق زيادةُ بركة ، وروى العسكري والقضاعي عن عائشة مرفوعا من أعْطِيَ حظَّه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، ومن حُرِم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وفي رواية للعسكري عنها بلفظِ اذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ، ومثلُه للقُضاعي عن أبي الدرداء مرفوعا ، وروى العسكري عن أنس مرفوعا ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه ، ولا كان الخُرْق في شيء قط إلا شانه ، ورواه عن جريرٍ رَفَعه مَن يُحْرَمِ الرفق يُحرَمِ الخيرَ كلَّه ، وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن ابنه محمد أنه قال رآني أبي وأنا أعجل في بعض الأمر ، فقال يا بني رفقاً رفقاً ، فان العجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تدرك الآمال ، ثم ساق الشافعي سنده إلى أبي هريرة رَفَعه إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه مالا يعطي على العُنْف ، وقال النجم وعند الطبراني عن ابن مسعود الرفق يمن ، والخُرْق شؤم ، وهو عند البيهقي وإذا أراد الله بأهلِ بيتٍ خيراً أدخل عليهم الرفق ، فان الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، وإن الخُرْق لم يكن في شيء قط إلا شانه ، وعند الدار قطني في الافراد عن أنس إذا أراد الله بأهل بيت خيراً نَفَعَهم في الدين ، ووقر صغيرُهم كبيرَهم ، ورزقهم الرفق في معيشتهم ، والقصدَ في نفقاتهم ، وبَصَّرهم عيوبهم ، فيتوبوا منها ، واذا أراد بهم غير ذلك تركهم هَمَلاً .

٧٠٧ - (ان رُوح القُدُس نفث في روعي[1] لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب)

رواه في مسند الفردوس عن جابر في حرف الهمزة ، ورواه في حرف

(١) روح القدس جبريل ، والرُوع القلب .

النون عنه بلفظ نفت في رُوعي روح القدُس ان نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل زرقها ـ الحديث ، ورواه أبو نعيم والطبراني عن أبي أمامة والبزار عن حذيفة ، وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا وصححه الحاكم عن ابن مسعود كذا في فتح الباري .

٧٠٨ ـ ان لربكم في أيام دهركم نفحاتٍ ، ألا فتعرّضوا لها)

ذكره في الاحياء ، وقال العراقي في تخريج أحاديثه : رواه الترمذي الحكيم في النوادر ، والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن مَسْلَمة ، ولابن عبد البرّ في التمهيد نحوُه من حديث أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفَرَج من حديث أبي هريرة ، واختُلِف في إسناده انتهى ، وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس للطبراني عن محمد بن مسلمة انتهى ، وسكت عليه ، ورواه الطبراني في الكبير عن محمد بن مسلمة بلفظ إن لربكم في أيام دهركم نفحاتٍ ، فتعرّضوا لها ، لعله أن يصيبكم نفحةٌ منها فلا تَشْقَوْن بعدها أبداً .

٧٠٩ ـ (ان لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يٰس ، ومَن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشْرَ مرات)

رواه الدارمي والترمذي عن أنس ، قال الترمذي غريب ، قيل لان فيه هارون بن محمد لا يُعْرَف ، وأجيب بأن غايته أنه ضعيف ، وهو يعمل به في الفضائل ، ورواه ابن الجزري في الحصن الحصين بلفظ قلبُ القرآن يٰس ، لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غُفِر له ، اقرؤوها على موتاكم ، قال شارحه القاري : وروى مرفوعا ان من قرأها وهو خائف أمن ، أو جائع شبع ، أو عارٍ كُسِي . أو عاطِشٌ سُقِي في خلال كثيرة ، وروى الحارث بن أبي أسامة في مسنده قيل في سنده نظر ، لكن يشهد له أنه ﷺ في ليلة اجتماع قريش على قتله خرج وهو يقرأ أوائلها ، وذر عليهم التراب ، مع أن الحديث

يعمل به في الفضائل انتهى ، وقد يقال قراءة أولها لخاصية فيه دون باقيها فتدبر .

٧١٠ - (ان علياً رضي الله عنه حَمَلَ بابَ خيبر)

أخرجه الحاكم عن جابر بلفظ ان علياً لما انتهى الى الحصن اجتذب أحد أبوابها ، فألقاه بالارض ، فاجتمع عليه بعد سبعون رجلاً ، فكان جُهْدهم أن أعادوا الباب ، وأخرجه ابن اسحاق في سيرته عن أبي رافع ، وأن السبعة لم يَقْلبوه ، وقال في اللآلىء زعم بعض العلماء أن هذا الحديث لا أصل له ، وإنما رُوِيَ عن رَعاع الناس ، وليس كما قال ، وذكر له طرقا منها أن سبعة لم يقلبوه ، ومنها ان سبعين لم يقلبوه ، ومنها أن أربعين لم يقلبوه انتهى ملخصاً .

٧١١ - (إنَّ ساقيَ القوم آخرُهم)

رواه مسلم عن أبي قتادة مرفوعا في حديث طويل ، ورواه أبو داود عن ابن أبي أوفى ، والبيهقي في الدلائل عن أبي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبي ﷺ ومَن معه بخيمتَيْ أمِ معبد باسقاط « ان » في أوله ، وبزيادةِ « شربا » في آخره .

٧١٢ - (انّ في مَعاريضِ الكلام مَنْدُوحَةً عن الكذب)

رواه البخاري في الأدب المفرد عن مُطَرِّفِ بن عبد الله ، قال صحبت عِمرانَ بن حُصين في الكوفة إلى البصرة ، فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً ، وقال ان في معاريض - الحديث ، وعزاه في الدرر لابن السني عن عِمْرانَ بن حُصين ، ولأبي نعيم عن علي بلفظِ إن في المعاريض لَمندوحةً عن الكذب ، وأخرجه البيهقي في الشعب ، والطبراني في الكبير ، والطبري في التهذيب بسندٍ رجالُه ثِقاتٌ ، ورواه ابن السُّنِّيِّ بسندٍ جيد ، وقال البيهقي رواه داود

بن الزبرقان عن عمران مرفوعا ، والصحيح الموقوف ، ووهيَ المرفوعَ ابنُ عدي ، ورُوِيَ من وجه آخرَ ضعيفٍ جداً عن علي رَفَعه ، وكذا عند أبي نعيم عن علي رَفَعه ان في المعاريض ما يكفي الرجلَ العاقل عن الكذب ، وبالجملة فالحديث حسن كما قاله العراقي ، ولذا رد على الصغاني حكمَه عليه بالوضع ، ورَوى البخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الشعب عن عمران قال أمَا في المعاريض ما يكفي المسلمَ من الكذِب ، قال في المقاصد ورواه العسكري عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب ان في المعاريض لَمندوحةً للرجل المسلم الحر عن الكذب ، وأشار الى أن حكمه الرفع انتهى فتدبر .

٦١٣ ـ (إن في الهند أوراقاً مثلَ آذانِ الخيل ، فكلوا منها ، فان فيها منفعة)

قال الصغاني موضوع .

٦١٤ ـ (ان لابراهيم الخليل وأبي بكر الصديق لحيةً في الجنة)

قال في المقاصد نقلا عن شيخه ابن حجر لم يصح أن للخليل في الجنة لحية ولا للصديق ، ولا أعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزاء المنثورة ، ثم قال وعلى تقدير ثبوتِ وروده فيظهرُ لي ان الحكمة في ذلك : أما في حق الخليل فلكونه منزلا منزلة الوالد للمسلمين لأنه الذي سماهم المسلمين وأمروا باتباع ملته ، وأما في حق الصديق فلأنه كالوالد الثاني للمسلمين ، إذ هو الفاتح لهم باب الدخول الى الاسلام ، لكن أخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود أهل الجنة جرد مرد ، قال إلاَّ موسى عليه الصلاة والسلام فان له لحية تضرب إلى سرته ، وقال النجم أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال أهل الجنة جرد مرد إلا ما كان من موسى ، فان له لحية تضرب الى صدره ، وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن جابر ليس أحد يدخل الجنة إلا أجردَ أمردَ إلا موسى

بن عمران ، فان لحيته تبلغ سرته ، وليس أحد يُكْنى في الجنـة إلا آدم ، فانه يُكْنى أبا محمد ، وله عن كعب قال ليس أحـد في الجنه له لحية إلا آدم ، وله لحية سوداء الى سرته ، وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية ، وإنما كانت اللحىَ بعد آدم ، وليس أحد يُكْنى في الجنة إلا آدم ، يكنى فيها أبا محمـــد ، وذكر القرطبي في تفسيره أن ذلك ورد في حق آدم ، ولا أعلم شيأ من ذلك ثابتاً انتهى ، وأقول ، في الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيثمي ليس في الجنة أحد غير آدم بلحية ، وحديث ان هرون كذلك موضوع ، وزاد بعضهم نوحاً عليه السلام فغايةُ مَنْ قيل فيهم ذلك على ما فيه ستةُ أشخاصٍ ، ونظم ذلك بعضهم فقال :

وستةٌ ليست لأهـــل الجنة ... لا بولَ لا غائـطَ لا أجِنّة
كـذلك لا نومَ ، ولا أسنانا ... ولا لِحى أيضاً كـــما أتانـا
وستة من أهلها قـد خُصّوا ... بلحية قـــد جاء فيهـم نص
هم آدم ونوحٌ ابراهـــيمُ ... هرونُ والصـّديق والكليم

وأقول لم أر أنه لا اسنان لأهل الجنة إلا في هذا الظم فليراجـع .

٧١٥ ـ إنيَّ لأمْزَحُ ، ولا أقول إلا حقاً)

رواه الطبراني عن ابن عمر والخطيب عن أنس رضي الله عنه .

٧١٦ ـ (ان لِجواب الكتاب حقاً كرد السلاد)

رواه الديلمي والقضاعي وكذا ابن لال عن ابن عباس رَفَعه ، وأخرج أبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أنس رَفَعه : ردُّ جوابِ الكتاب حق كرد السلام ، وليس بثابت رَفْعُه ، بل المحفوظ وقْفُه ، وقال القضاعي ليس بالقوي ، ونقـل ابن عبد البر عن الزبير بن بكار أنه قال كتب اليّ المغيرةُ يستَبْطِئُني كتُبي فكتبت اليه :

ما غيرَّ النأيُ وُدّاً كنتَ تعهدُه ولا تَبدَّلتُ بعد الذكر نسيانا
ولا حمِدت إخاءً من أخي ثقة إلا جعلتُك فوق الحمد عنوانا

٧١٧ ـ (إن لصاحب الحق مقالاً)

رواه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ أن رجلا تقاضى رسولَ الله ﷺ ، فأغلظ له ، فهمَّ به أصحابُه ، فقال دعُوه ، فان لِصاحب الحق مقالا ، وهو من الصحيح ، فانه لا يروى عن أبي هريرة إلا باسناد مداره على سَلمة بن كُهيل ، وقد صرح بأنه سمعه من أبي سلمة بن الرحمن بمنى حين حج .

٧١٨ ـ (إن الله أخذ الميثاق على كل مؤمن أن يُبغض كلَّ منافق ، وعلى كل منافق أن يُبغِض كلَ مؤمن)

قال القاري لم يوجد .

٧١٩ ـ (إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب كلَ ذي لُبٍّ لُبَّه)

قال في اللآلىء ذكره الحافظان أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، والخطيب في تاريخ مدينة السلام في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسي البغدادي عن ابن عباس ، ثم قال الخطيب لاحق كان كذابا يضع الحديث على الثقات ، ويسند المراسيل عمن لم يَسمع منهم ، وله طريق أخرى ذكرها الديلمي من طريق محمد بن مسلم الطائفي وهو ضعيف عن ابن عباس رَفَعه إذا أراد الله عز وجل إنفاذ قضائه وقدَره سلَب ذوي العقول عقولَهم ، حتى يَنْفُذَ فيهم قضاؤه وقدَره ، زاد علي بن أبي طالب فاذا مضى أمره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة انتهى ، وتقدم بأبسط في إذا أراد الله .

٧٢٠ ـ (إن الله لَيؤيدُ الدينَ بالرجل الفاجر)

رواه ابن أبي الدنيا في المداراة عن أبي هريرة ، وروى البخاري أن النبي

ﷺ قال لبلال يا بلال قم فأذّنْ : لا يدخل الجنة إلا مؤمن ،وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وروى الطبراني عن ابن عمرو ان الله ليؤيد الاسلام برجال ما هم أهله ، وروى أحمد والطبراني عن أبي بكرة والنسائي وابن حبان وابن أبي الدنيا عن أنس ان الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خَلاق لهم ، وفي أخرى أن الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم ، ورواه البيهقي في الأوسط والكبير بسند ضعيف عن ميمون بن سنداد : قِوامُ أمتي بشِرارِها ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند .

٧٢١ ـ (إن الله تعالى حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى)

رواه الشيخان عن عتبان بن مالك .

٧٢٢ ـ (إن الله كتب الغيرَةَ على النساء ، والجهادَ على الرجال ، فمن صبر منهن كان لها مثلُ أجرِ شهيد)

قال في الأصل رواه الطبراني والبزار عن ابن مسعود قال كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه إذ أقبلت امرأة عُريانة ، فقام اليها رجل من القوم ، فألقى عليها ثوباً وضمها اليه ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ، فقال بعض جلسائه أحسبها امرأته ، فقال النبي ﷺ أحسبها غَيْرَى ، إن الله كتب الغَيْرة ـ الحديث ، قال البزار لا نعلمه إلا من حديث عُبيد بن صَباح الكوفي ، وليس به بأس ، لكن ضعفه أبو حاتم ، لكن قال النجم وسنده جيد بعد أن عزاه للطبراني عن ابن مسعود أيضاً بزيادة « إيماناً واحتساباً » بعدَ « فمن صبر منهن » .

٧٢٣ ـ (إن الله لما خلق العقل قال له أقبِلْ فأقبلَ ، ثم قال له أدبِرْ فأدبرَ ، فقال وعزتي وجلالي ما خلقت أشرفَ منك ، فبك آخُذُ ، وبك أُعطي)

قال في المقاصد نقلا عن ابن تيمية وغيره أنه كذب موضوع باتفاق ، وفي زوائد عبد الله بن الامام أحمد على الزهد لابيه بسند فيه ضعف عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، قال ما خلقت خلقاً أحب اليّ منك ، بك آخُذُ وبك أعطي ، وأخرجه داود بن المُحَبِّر في كتاب العقل له ، وهو كذاب عن الحسن أيضاً بزيادة ولا أكرمَ عليّ منك ، لأني بك أعْرَف ، وبك أعبَد ، وفي الكتاب المذكور لداود من هذا النمط أشياء منها : أول ما خلق الله العقل وذكره ، لكن ذكره في الاحياء ، وقال العراقي في تخريج أحاديثه أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو نعيم باسنادين ضعيفين ، وقال السخاوي والسيوطي رواه ابن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن يرفعه ، وهو مرسل جيد الاسناد ، ولا يلزم من رواية ابن المحبر أن يكون موضوعا ، لاسيما وقد رواه الأئمة بغير إسناد ابن المحبر ، فليس الحديث بموضوع ، وقال الحافظ ابن حجر : والوارد في أولُ ما خلق الله حديثُ أولُ ما خلقَ اللهُ القلمُ ، وهو أثبت من حديث العقل ، وحاول الجمع بينهما البيضاوي في طوالعه بأن قال يشبه أن يكون هو العقل لقوله أول ما خلق الله القلم فقال له أكتب ـ الحديث فليتأمل ، ويمكن أن يقال الأولية فيها نسبية ، وقال قبيل ذلك إن المعقول عند الحكماء أول المخلوقات ، وأن العقل عندهم أعظم الملائكة وأول المبدعات ، وفي كتاب المختار مطالع الأنوار للامام محمد الغساني ما نصه روى أن الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال أدبر فأدبر ، ثم قال له اسكن فسكن ، فقال وعزتي وجلالي لأركبنّك في أحب الخلق إليّ ، ولما خلق الله الحُمْقَ قال له أقبل فادبر ، ثم قال له أدبر فأدبر (١) ، ثم قال اسكن

(١) لعلها : فأقبل .

فاضطرب ، فقال وعزتي وجلالي لاركبنك في أبغض الخلق إليّ انتهى ، ولا أعلم له أصلاً .

تذييل : قال القاضي زكريا في شرح آداب البحث روى عن عائشة أنها قالت قلت يا رسول الله بم يتفاضل الناس في الدنيا ؟ قال بالعقل ، قلت أليس إنما يجزون بأعمالهم ؟ فقال وهو عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله من العقل ؟ فبقدر ما أعطوا منه كانت أعمالهم ، وبقدر ما عملوا يُجْزَوْن انتهى ، والقلم جسم نوراني خلقه الله تعالى ، وأمره بكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم ، وأمره أن يكتب كل شيء ، وفي بعضها أن الله خلق اليَراعَ وهو القصب ، ثم خلق منه القلم ، وفي روايةٍ : أول شيء كتبه القلم : أنا التواب أتوب على من تاب انتهى .

٧٢٤ ـ (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حَرَّم عليكم)

رواه أحمد والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة ، وآخرون عن أبي وائل ، قال اشتكى رجل داءً في بطنه ، فنُعِتَ له المُسْكِرُ فأتيْنا عبدَ الله بنَ مسعود ، فسألناه فذكره ، وهو عند الحاكم في صحيحه من حديث الأعمش ، ورواه الأعمش أيضاً عن مسلم بن صبيح عن مسروق ، قال قال ابن مسعود لا تَسْقُوا أولادكم الخمر ، فانهم وُلدوا على الفطرة ، فان الله لم يجعل ـ الحديث ، ورواه ابراهيم الحربي في غريب الحديث له عن مسروق بنحوه ، وطرقُه صحيحة ولذا علقه البخاري بصيغة الجزم ، فقال وقال ابن مسعود في السكر إن الله لم يجعل ـ الحديث ، وروى ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وهو في مسنده بلفظِ إن الله لم يجعل شفاءَكم في حرام ، ورواه البيهقي وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظِ قالت نَبَذْتُ نبيذاً في كُوز ، فدخل النبي ﷺ وهو يَغلي ، فقال ما هذا ؟ قلت اشتكت ابنةٌ لي ، فنُعِتَ لها هذا ، فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حَرَّم عليكم .

٧٢٥ ـ (إن الله لَينظرُ كلَ يوم إلى الغرائب ألفَ نظرةٍ)

قال ابن حجر المكي نقلاً عن السيوطي إنه حديث موضوع لا يحل روايته إلا لبيان أنه مفترىً كحديث ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء ، فاني كنت في الصغر يتيماً ،وفي الكبر غريباً ، فانه موضوع أيضاً .

٧٢٦ ـ (إن لكل أمة فتنة ،وإن فتنة أمتي المال)

رواه الترمذي والحاكم وابن مردُوَيهْ عن كعب بن عياض ، وابن مردويه عن عُبادة بن الصامت ، وعن عبد الله بن أبي أوفى كلاهما بلفظِ لكلِ فتنة ـ الحديث .

٧٢٧ ـ (إن لكلِ مَقامٍ مَقالاً)

رواه الخرائطي والرامهرمزي في كتابه المحدّث الفاضل عن قتادة قال سألت أبا الطفيل عن شيء فذكره ، وقال الناجي في المولد رواه الخطيبُ البغدادي في كتاب الجامع من قول أبي الدرداء ، والخرائطيُ في مكارم الاخلاق من قول أبي الطفيل ، وزادَ ولكلِ زمانٍ رجال انتهى .

٧٢٨ ـ (إن الله لَيُمْلي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفْلِتْه)

رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه عن أبي موسى ، وتمام الحديث في البخاري ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (وكذلك أخْذُ ربك إذا أخَذَ القرى وهي ظالمة ، إنّ أخذَه أليم شديد) قال النجم ولا يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة عن قتادة في تفسير (ودمرنا ما كان يصنع فرعونُ وقومُه) قال ان الله لا يُمْلي للكافر إلا قليلاً حتى يُوقِعَه بعمله ، لأن الدنيا وإن طالت مدتُها قليلة ، فمهما أملى للكافر أو للظالم فيها فما أملى له فيها إلا قليلا انتهى .

٧٢٩ - (إن الله نقَلَ لذةَ طعامِ الأغنياء إلى طعامِ الفقراء)

قال في المقاصد حَكَم عليه شيخُنا يعني الحافظ ابن حجر بالوضع ، وذكر السيوطي في آخر الموضوعات أنه سئل عن حديث أن الله نقل لذة طعام الاغنياء الى طعام الفقراء فأجاب بأنه موضوع .

٧٣٠ - (إن الله وَعَدَ هذا البيتَ أن يحجه في كل سنة ستُمائةِ ألفٍ ، فان نَقَصُوا كَمّلهم اللهُ تعالى بالملائكة ، وأن الكعبة تُحشَرُ كالعروس المزفوفة ، كلُ مَن حَجَّها يتعلق بأستارها ، يسعَوْن حولها حتى تَدْخُلَ الجنة ، فيَدْخُلوا)

ذكره في الاحياء ، قال العراقي لم أجد له أصلاً .

٧٣١ - (إن الله خلَق الكعبة ، وعظّمها وشرّفها وكرّمها ، فلو أن رجلاً هدمها حجراً حجراً ثم أحرقها ما بلغ جُرمَ مَن استخف بولي ، قالوا يا رسول الله مَن الولي ؟ قال كلُ مؤمن)

لينظر هل هو حديث ، وما رتبته ؟

٧٣٢ - (إن الله وِتْر ، يحب الوتر)

رواه أبو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه بزيادةِ فاذا استجمرتَ فأوْتِرْ .

٧٣٣ - (إن الله ينتقم من الظالم بالظالم)

قال النجم لا يُعرفَ بهذا اللفظ ، لكن روى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور إني أنتقم بالمنافق من المنافق ، ثم أنتقم

من المنافقين جميعاً ، وذلك في كتاب الله تعالى (وكذلك نُوَلِّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) .

٧٣٤ ـ (إن الله وكّلني بقبض أرواح الخلق ما خلا روحَك وروحَ ابنِ عمك علي)

قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي كذب مفترى على النبي ﷺ .

٧٣٥ ـ (إن الله لا يعذّب بقطعِ الرزق)

رواه بمعناه الطبراني في الصغير عن أبي سعيد رَفَعه ان الرزق لا تَنْقُصُه المعصية ، ولا تزيده الحسنة ، وترك الدعاء معصية ، وعند العسكرى بسند ضعيف عن ابن مسعود رَفَعه ليس أحـــد بأكسبَ من أحد ، قد كتب اللهُ النصَبَ والأجل ، وقَسَم المعيشةَ والعمل ، والرزق مقسوم ، وهو آت على ابن آدم على أي سيرة سارها ، ليس تقوى تقيٍّ بزائده ، ولا فجورُ فاجرٍ بناقصه ، وبيْنه وبينه ستر ، وهو في طلبه ، ورواه أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده عن ابن مسعود بلفظِ قال الرزق يأتي العبد في أي سيرة سار ، لا تقوى متقٍ بزائده ، ولا فجور فاجرٍ بناقصه ، وبينه وبين العبد ستر ، والرزق طالبه ، قال وأنشدني أبو العتاهية لنفسه :

ورزق الخلق مجلوبٌ اليهمْ ... مقاديرٌ يُقَدّرها الجليلُ
فلا ذو المالِ يُرْزَقُه بعقلٍ ... ولا بالمـال تنقسم العقول
وهذا المال يُرْزَقُه رجال ... مناذيلٌ قد اختيروا فسيلوا
كما تُسْقى سِباخُ الأرضِ يوما ... ويُصرَفُ عن كرائمها السيولُ

وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعا ان الرزق ليَطلبُ العبدَ كما يطلبُه أجلُه ، ويناسب هذا ما حكي أن كسرى غضب على بعض مرازبته فاستَوْمر في قطع

عطائه ، فقال يُحَطُّ عن مرتبته ولا يُنْتَقَصُ من صِلَتِه ، فان الملوك تؤدب بالهجران ، ولا تعاقب بالحرمان ؛ وما روى عن الفضيل في قوله تعالى (وهو خير الرازقين) قال المخلوق يَرْزُق ، فاذا سَخِط قَطَع رزقَه ، والله تعالى يَسخط ولا يَقطع رزقَه . تنبيه ما ذكر في الحديث هنا برواياته قد يعارض بما ورد في الزنا أنه يورث الفقر كما سيأتي ، وبما في النسائي وابن ماجه وأحمد وأبي يعلى وابن منيع والطبراني وغيرهم عن ثوبانَ مرفوعا في حديثٍ أن الرجل لَيُحْرَمُ الرزقَ بالذنب يصيبه ، ورواه العسكري عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ان الدعاء يرد القضاء ، وان البِر يزيد في العُمُر ، وان العبد لَيحرمُ الرزق بذنبٍ يصيبه ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ، إذ أقسموا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحين ، ولا يستثنون) وبما روى عن ابن مسعود رَفَعه إن الرجل لَيذنب الذنبَ فيُحرمُ به الشيءَ من الرزق ، وقد كان هيء له ، وانه لَيذنب الذنب فينسى به البابَ من العلم قد كان علمه ، وانه لَيذنب الذنب فيمنعُ قيام الليل ، وفي لفظٍ إياكم والمعاصيَ ، فان العبد لَيذنب ، وذَكَرَهُ وبما في الحِلْيَة لأبي نعيم عن عثمانَ رَفَعه ان الصيحة (١) تمنع الرزق ، وبما في طبقات الاصبهانيين عن أبي هريرة رَفَعه الكذب يَنقصُ الرزق ، وبما في مسند الديلمي عن أنس رَفَعه إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزقُ في الدنيا ، ويدل له أيضاً قوله تعالى (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويَزِدْكُم قوةً الى قوتكم) ، وقولُه تعالى (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً ، يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويُمْدِدْكم بأموال وبنين ، ويجعلْ لكم جنات ، ويجعل لكم أنهاراً) وغير ذلك من الآيات ؛ ونحو ذلك قول وُهَيْبِ بن الورد لمن سأله أيجد طعم العبادة من عصي الله سبحانه ؟ قال لا ، ولا من هم بالمعصية ، قال في المقاصد ومما اشتهر مما لم أقف عليه ومعناه صحيحٌ : المعاصي تُزيل النعم ، حتى قال أبو الحسن الكندي القاضي مما أسنده البيهقي من جهته ـ إذا كنتَ في نعمة فارْعَها ، فان المعاصي تُزيل النِعَم ـ وقد

(١) لعل المراد بها : الولولة .

يدل له ما روى أنه ﷺ دخل على عائشة ، فرأى كسرة ملقاة ، فمسحها ، وقال يا عائشة أحسني جوارَ نعَم الله ، فانها ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع اليهم ، وروى من حديث أنس وعائشة وغيرهما وتقدم في أكرموا الخبز ، قال بل أوسعت الكلام عليها في جوابين ، وجمعت بينها على تقدير تساويها انتهى ، وأقول قال شيخ مشايخنا النجم الغزي تبعاً لغيره : وقد يجاب بأن ما يقضيه الله تعالى للعبد من أجَل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرما ، وهذا لا يؤثر فيه الدعاء والطاعة ، وتارة يكون معلقاً على صفة ، وقد سبق في القضاء وجودها ، فهذا يؤثر فيه ما ذكره ويكون ذلك من نفس القضاء ، ولا محو ولا اثبات في المبرم المتعلق به علم الله المعبر عنه بأم الكتاب أيضاً ، وانما المحو والاثبات في اللوح المحفوظ المكتوب فيه القضاء المعلق ، والى ذلك الاشاره بقوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال وقد أشار الى ذلك الجد الرضي في الدرر اللوامع بقوله :

والمحو والاثبات في نص الكتابْ ... في لوحِهِ المحفوظِ لا أمِّ الكتابْ

وبهذا يرتفع الاشكال الوارد على مذهب أهل السنة الناطق به الكتاب والسنة من أن الأجَل والرزق مقسومان ، وان كل شيء بقضاء وقدر انتهى ملخصاً .

٧٣٦ ـ (إن الله لا يحب الفُحْشَ ولا التَّفحش)

رواه أبو داود بسند حسن ورواه أحمد عن أسامة بن زيد بلفظ ان الله يبغض الفاحش والمتفحش .

٧٣٧ ـ (إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه)

قال الشمس الرملي في شرح المنهاج للنووي ضعيف .

٧٣٨ - (إن الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم)

رواه مسلم في صحيحه وابن ماجه عن أبي هريرة .

٧٣٩ - (إن الله لا يَهْتِكُ عبدَه أولَ مَرَّةٍ)

رواه الديلمي في مسند الفردوس بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ ان الله لا يهتك ستْر عبد فيه مثقال حبة من خير ، وفي لفظ مثقال ذرة من خير ، وفي الستر أحاديث كثيرة : منها إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، ونحوه ما أخرجه الديلمي عن أنس رفعه يقول الله عز وجل اني أعظم عفواً من أن أستر على عبد ثم أفضحه ، وقال النجم لا يعرف بهذا اللفظ ، وفي معنى ما في الترجمة ما أخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي رافع ان رسول الله ﷺ سئِيل كم للمؤمن مِن ستْر ؟ قال هي أكثر من أن تُحْصى ، ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها ستراً ، فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه ، واذا لم يتب هتك منه ستراً واحداً لا يَبْقى عليه منها شيء ، قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته : ان بني آدم يعيرون ولا يغيرون ففوه بأجنحتكم ، فيفعلون به ذلك ، فان تاب رجعت اليه تلك الأستار كلها ، وإذا لم يتب عجبت منه الملائكة فيقول الله تعالى أسلِموه ، فيسلمونه حتى لاتُسْتَر منه عورةٌ .

٧٤٠ - (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كلِ مائةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لها دينَها)

رواه أبو داود عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عنه أيضاً بسند رجاله ثقات ، وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه ، وقد اعتمد الائمة هذا الحديث ، قال البيهقي في المدخل بسنده الى الامام

أحمد : انه كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفي الثانية الشافعي ، وزاد غيره : وفي الثالثة أبو العباس بن سُرَيج ، وقيل أبو الحسن الأشعري ، وفي الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكي ، وأبو حامد الأسفراييني - أو الباقلاني - وفي الخامسة حجة الاسلام محمد الغزالي ، وفي السادسة الفخر الرازي أو الحافظ عبد الغني ، وفي السابعة ابن دقيق العيد ، وفي الثامنة البلقيني أو الزين العراقي ، قال في المقاصد وفي التاسعة المهدي ظناً - أو المسيح عليه السلام ، فالأمر قد اقترب ، والحال قد اضطرب ، قال ابن كثير وقد ادعى كلُّ قومٍ في امامهم أنه المراد بهذا الحديث ، والظاهر والله أعلم انه يعم حَمَلة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين إلى غير ذلك من الاصناف ، وقد نظم السيوطي في رسالة له سماها تحفة المهتدين بأسماء المجددين ، ختم بهم كتابه التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس المائة فقال فيها :

وكان عند المائةِ الأولى عمر ... خليفة العدل باجماع وقر ،
والشافعي كان عند الثانية ... لما له من العلوم السارية
وابن سُرَيج ثالث الائمة ... والأشعري عدَّه مَن امَّه
والباقلاني رابعٌ أو سهلٌ ، أو ... الاسفراييني خلف قدحكوا
والخامس الحبر هو الغزالي ... وعده مافيه من جدال
والسادس الفخر الامام الرازي ... والرافعي مثله يوازي
والسابع الراقي الى المراقي ... ابن دقيق العيد باتفاق
والثامن الحبر هو البُلقيني ... أو حافظ الامام زين الدين
وهذه تاسعة المئين قد ... أتت ولا يُخْلَف ما الهادي وعد
وقد رجوت أنيَ المجددُ ... فيها ، ففضل الله لم يُجحد
وآخر المئين فيها يأتي ... عيسى نبي الله ذو الآيات
يجدد الدين لهذي الامه ، ... وفي الصلاة بعضُنا قد أمَّهْ
مقرر لشرعنا ، ويحكمُ ... بحكمنا ، إذ في السماء يعلم

وبعده لم يبق من مجددِ ... ويُرفع القرآنُ مثلَ ما بُدي
وتكثر الأشرار والاضاعةُ ... من رعيه الى قيام الساعة

انتهى مع حذف أبيات .

٧٤١ ـ (إن الله يستحي أن يَنْزِع السرَّ من أهله)

كلام يجري على ألسنة العامة ، وليس بحديث انتهى .

٧٤٢ ـ (إن الله يستحي أن يعذب شيبةً شابت في الاسلام)

هكذا ذكره الغزالي في الدرة الفاخرة ، ورواه السيوطي في الجامع الكبير عن ابن النجار بسند ضعيف بلفظين آخرين : أحدهما ان الله ليستحي من عبده وأمته يشيبان في الاسلام يعذبهما ، ثانيهما ان الله عز وجل يستحي من ذي الشيبة اذا كان مسدّداً كروماً للسنة أن يسئله فلا يعطيه انتهى ، وذكر الغزالي في الدرة الفاخرة لذلك حكاية ، قال فيها روي عن يحي بن أكثم القاضي أنه رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال أوقفني بين يدية الكريمتين ، ثم قال يا شيخ السَوْء فعلتَ كذا وفعلت كذا وفعلت كذا وفعلت وفعلت ، فقلت يا رب ما بهذا حُدّثتُ عنك ، فقال بم حُدِّثتَ عني يا يحي ؟ فقلت حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن نبيك ﷺ عن جبريل عنك ياذا الجلال والاكرام انك قلت اني استحي أن أعذب ذا شيبة شابت في الاسلام ، فقال يا يحي صدقت وصدق الزهري وصدق معمر وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق نبي وصدق جبريل وصدقت ، اذهب فقد غفرت لك .

٧٤٣ ـ (إن الله يحب معاليَ الأمور ، ويُبغض سفْسافَها)

رواه الحاكم عن سهل ابن سعد ، ورواه أبو نعيم والطبراني وابن ماجه عن سهل أيضاً بلفظ ان الله كريم يحب الكرم ، ويحب معاليَ الأخلاق ، ويكره

سفسافها ، ورواه ابن ماجه عن طلحة وأبو نعيم عن ابن عباس بلفظ ان الله جواد يحب الجود ، ويحب معاليَ الاخلاق ، ويكره سفسافَها ، ورواه الطبراني عن الحسن بن علي بلفظ ان الله يحب معاليَ الأمور وأشرافَها ، ويكره سفسافها .

٧٤٤ ـ (إن الله يُبغض السائل المُلْحِفَ)

رواه أبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه رَفَعه ، ورواه الديلمي أيضاً عن ابن عباس رَفَعه ، وفي الباب عن أنس وابن عمر وأبي أمامة ، وجاء في المرفوع أيضاً لا يزال العبد يَسأل وهو غني حتى يَخلُق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه ، والمراد السائل للانسان بالشرط المذكور ، وإلا فالله يحب الملحين في الدعاء .

٧٤٥ ـ (إن الله يتجلى للناس عامة ، ولأبي بكر خاصة)

قال النجم رواه الحاكم والخطيب وتعقبه عن جابر ، وابن مردُويه عن أنس بلفظ يا أبا بكر ان الله أعطاك الرضوان الأكبر ، قال وما الرضوان الاكبر ؟ قال ان الله يتجلى للخلق عامة ، ويتجلى لك خاصة انتهى ، وأقول رأيت في رسالة منسوبة لصاحب القاموس أنه عده من الموضوعات بلفظه الأول ، فليراجع وليحرر .

٧٤٦ ـ (إن الله يقول أنا عند ظن عبدي بي : إنْ خيراً فخير ، وإن شراً فشر)

رواه ابن ماجه وأبو نعيم عن واثلة يرفعه .

٧٤٧ ـ (إن الله يحب إذا عمل أحدُكم العملَ أن يُتقنه ـ وفي لفظ عملاً بالتنكير)

رواه أبو يعلى والعسكري عن عائشة ترفعه ، ورواه العسكري أيضاً بلفظ

أن يُحْكِمه ، ورواه البيهقي بلفظ إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يُحسن ، ورواه الطبراني عن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه الى جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل ، فقال النبي ﷺ يحب الله العامل إذا عمل أن يُتقن ، ورواه زائدة عن عاصم عن أبيه عن رجل من الانصار قال خرجت مع أبي فذكره ، وصنيع الأئمة يقتضي ترجيحها ، فقد جزم أبو حاتم والبخاري وآخرون بأن كلياً تابعي ، وكذا ذكره أبو زُرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين ، فذِكْرُ ابن عبد البر وغيره له في الصحابة فيه نظر ، قال العسكري فأخذه بعض المتقدمين فقال :

وما عليك أن تكون أدلما (١) إذا تولى عَقد شيء أحكما

ونسب إلى الاحنف قوله :

وما عليك أن تكون أزرقاً إذا تولىَّ عَقدَ شيء أوثقا

٧٤٨ ـ (إن الله يحب الشاب التائب)

رواه أبو الشيخ عن أنس مرفوعا ، ورواه الديلمي عن ابن عمر مرفوعا بلفظ إن الله يحب الشاب الذي يُفني شبابَه في طاعة الله ، وروى الطبراني في الاوسط عن أنس رَفَعه خيرُ شبابِكم مَن تَشبَّه بكهولكم ، وشر كهولكم مَن تشبه بشبابكم ، وروى تمّام في فوائده والقُضاعي في مسنده من حديث ابن لَهيعة عن عقبة بن عامر رَفَعه ان الله لَيَعْجَب من الشاب الذي ليست له صَبْوَة ، وكذا هو عند أحمد وأبي يعلى بسند حسن ، لكن قال في المقاصد وضعفه شيخنا في فتاويه لاجل ابن لَهيعة ، وكان السلف يعجبهم أن لا يكون للشاب صبوة .

---

(١) الأدلم : الآدم والشديد السواد ، عن القاموس . والمعنى لا يضرك السواد ، إذا كان عملك على السَّداد .

٧٤٩ ـ (إن الله يحب كلَّ قلبٍ حزين)

رواه الطبراني والقضاعي عن أبي الدرداء مرفوعا .

٧٥٠ ـ (إن الله يحب المُلِحّين في الدعاء)

رواه الطبراني وأبو الشيخ والقضاعي عن عائشة مرفوعا ، وما أحسن قول بعضهم :

الله يغضب إن تركتَ سؤاله وبُنَيُّ آدمَ حتى يُسألُ يغضبُ

٧٥١ ـ (إن الله يحب العبد التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ)

رواه مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٧٥٢ ـ (إن الله يحب إذا أنعم على عبده نعمة أن يَرى أثرَ نعمتِه على عبده)

رواه البيهقي عن عمران بن حصين مرفوعا ، وفي لفظ إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه الترمذي وحسّنه عن عمْرو بن شعيب عن أبيه عن مرفوعا ، وقال النجم رواه أحمد عن أبي هريرة وابن أبي الدنيا عن علي بن زيد بن جدعان .

٧٥٣ ـ (إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب ـ زاد ابن أبي شيبة ـ في الصلاة)

رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة بزيادةِ فاذا عطس أحدُكم فحمِد اللهَ كان حقاً على كل مسلم سمِعَه أن يقول له يرحمك الله ، وأما

التثاؤب فانما هو من الشيطان ، فاذا تثاءب أحدكم فلْيرده ما استطاع ، فان أحدكم إذا قال « ها » ضحِك منه الشيطان .

٧٥٤ - (إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم ستراً منه على عباده)

رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رَفَعه ، وفي الباب عن عن أنس رفعه بلفظ يُدْعىَ الناس - الحديث ، وعن عائشة رضي الله عنها كذلك وكلها ضِعاف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، قال في المقاصد يعارضه ما رواه أبو داود بسند جيد عن أبي الدرداء رَفَعه انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فحسنوا أسماءكم ، بل عند البخاري في صحيحه عن ابن عمر رفعه إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يُرفَع لكلِ غادرٍ لواء ، فيقال هذه غَدْرةُ فلانِ بن فلان ، نعم حديث التلقين بعد الدفن وانه يقال له يا ابن فلانة فان لم يعرف اسمها فيا ابن حواء أو يا ابن أمة الله مما يستأنس به لهذا كما بينت ذلك مع الجمع في الايضاح والتبيين عن مسأله التلقين انتهى .

٧٥٤ - (إن الله يَقبل توبةَ العبدِ مالم يُغَرْغِرْ)

رواه الترمذي بسند حسن ، وكذا أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رفعه .

٧٥٦ - (إن الله لا يقبل دعاءً ملحوناً)

نَقَلَ التقي السبكي انه أثبت وروده ، والاظهر أن المراد باللحن الخطأ في الاعراب ، وقيل المراد به الدعاء بغير حق انتهى .

٧٥٧ - (إن اللهُ ينزل الرزق على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر البلاء)

رواه ابن لال في المكارم عن أبي هريرة ، والمشهور على الالسنة المعونه على قدر المؤنة ، وسيأتي بأبسط : في إن المعونة .

٧٥٨ - (إن الله يبغض الشيخ الغِرْبيبَ)

رواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا ، والغِرْبيب بكسر الغين المعجمة وسكون الراء وبموحدتين بينهما تحتية الذي لا يشيب وقيل الذي يُسَوِّد الشعر .

٧٥٩ - (إن الله يُبغض المُعَبِّس في وجواه إخوانه)

رواه الديلمي عن عن علي رضي الله عنه ، وقال الدارقطني ضعيف .

٧٦٠ - (إن الله يُبغض الآكلَ فوقَ شِبَعِه)

رواه الديلمي عن أبي هريرة .

٧٦١ - (إن الله يكره الحَبْر السمين)

رواه البيهقي في الشعب وحَسَّنه عن كعب من قوله بلفظ يبغض ، وزاد وأهل البيت اللَّحْمِيِّينَ ، قيل في معنى الجملة الزائدة انهم الذين يكثرون أكل لحوم الناس ، لكن ظاهرها الاكثار من أكل اللحم ، وقرنه بالجملة الاخرى كالدليل على ذلك ، وروى أبو نعيم عن مالك بن دينار أنه قال قرأت في الحكمة ان الله يبغض كل حبر سمين ، وعبارة الاحياء للغزالي وفي التوراة مكتوب ان الله ليبغض الحبر السمين ، وفي الكشاف والبغوي وغيرهما في قوله تعالى (وما قَدَرُوا الله حق قَدره) ان مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤسائهم قال له رسول الله ﷺ أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين ؟ وكان جبراً سميناً فغضب ، وقال ما أنزل الله على بشر من شيء ، أخرجه الواحدي في أسباب النزول ، وكذا الطبراني عن سعيد بن جبير مرسلا ، وعزاه القرطبي أيضاً للحسن البصري ، وروى أبو نعيم في الطب النبوي من طريق بِشْرٍ الأعور قال قال عمر بن الخطاب إياكم والبِطْنَةَ في الطعام والشراب ، فانها مفسدة للجسد مُورثة للفشل مَكْسَلة عن الصلاة ، وعليكم بالقصد فيها ، فانه أصلح

للجسد وأبعد عن السرف ، وان الله ليبغض الحبر السمين ، ونقل الغزالي عن ابن مسعود أنه قال ان يبغض القاري السمين ، بل عزاه أبو الليث السمرقندي في بستانه لأبي أمامة الباهلي مرفوعا ، وقال في المقاصد ما علمته في المرفوع ، نعم روى احمد والحاكم والبيهقي في الشعب بسند جيد عن جعدة الجشمي أنه ﷺ نظر الى رجل سمين ، فأومأ الى بطنه وقال لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك ، ثم قال وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً فيه نفائس ، وقد ذكر البيهقي في مناقب الشافعي رضي الله عنه أنه قال ما أفلح سمينٌ قطُّ إلا ان يكون محمد بن الحسن ، فقيل له لم ؟ فقال لانه لا يعدو العاقل إحدى حالتين : إما أن يهتم لآخرته ومعاده ، أو لدنياه ومعاشه ، والشحم مع الهم لا ينعقد ، فاذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم فينعقد الشحم ، ثم قال الشافعي رضي الله عنه كان مَلِكٌ في الزمان الأول مثقلا كثير اللحم ، لا ينتفع بنفسه ، فجمع المتطببين ، وقال احتالوا لي حيلة تخفف عني لحمي هذا قليلا ، ثما قدروا له على صفة ، قال فنُعِتَ له رجل عاقل أديب متطبب منجم ، فبعث اليه فأشخص ، فقال تعالجني ولك الغِنى ، فقال أصلح الله الملك أنا رجل متطبب منجم ، دعني أنظر الليلة في طالعك أي دواء يوافق طالعك فأسقيك ،فغدا عليه، فقال أيها الملك الأمان، قال لك الأمان ، قال قد رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر ، فان أحببت حتى أعالجك ، وان أردت بيان ذلك فاحبسني عندك ، فان كان لقولي حقيقة فخَلِّ عني ، وإلا فاقتص علي ، فحبسه ، ثم رفع الملك الملاهي ، واحتجب عن الناس ، وخلا وحده مغتماً ما يرفع رأسه يعد أيامه ، كلما أنسلخ يوم ازداد غماً حتى هُزِل وخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما ، فبعث اليه فأخرجه ، فقال ما ترى ؟ فقال أعزّ الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب ، والله ما أعرف عمري ، فكيف أعرف عمرك ؟ انه لم يكن عندي دواء إلا الهم ، فلم أقدر أجلب اليك الهم إلا بهذه الفعلة ، فأذابت شحم الكُلَى ، فاستحسن منه ما فعل ، فأجازه ، وأحسن جائزته .

٧٦٢ ـ (إن الله لما خلق آدم وأدخل الروح في جسده أمرني أن آخذ تفاحة فاعصرها في حلقه ، فعصرتها ، فخلقك الله يا محمد من القطرة الاولى ، ومن الثانية أبا بكر ـ الحديث)

قال ابن حجر الهيثمي نقلا عن السيوطي كذب موضوع .

٧٦٣ ـ (إن الله يكره الرجل البَطّال)

قال الزركشي لم أجده انتهى ، ومثله في اللآلىء وزاد لكن رَوى ابن عدي عن سالم عن أبيه مرفوعا ان الله يحب المؤمن المُحْتَرِف ، وفي سنده أبو الربيع متروك انتهى ملخصاً ، وأقول ورواه أيضاً الطبراني والبيهقي ، والحكيم الترمذي عن ابن عمر بلفظ ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف ، والمشهور على الألسنة ابدال الرجل بالعبد ، وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابن مسعود من قوله اني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا ولا الآخرة ، ورواه أحمد وابن المبارك والبيهقي وابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه قال اني لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عملِ دنيا ولا آخرة ، وذكره الزمخشري في تفسيره سورة الانشراح عن عمر بلفظ اني لاكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلا : لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة ، وفي الشعب للبيهقي عن عروة بن الزبير أنه قال يقال ماشر شيء في العالَم ؟ قال البطالة ، وأخرج الطبراني في معجمه الكبير والأوسط وابن عدي في كامله عن ابن عمر مرفوعا بسند فيه ضعيف ومتروك أنه قال ان الله يحب المؤمن المحترف ، وروى ابن ماجه والطبراني عن عمران بن حصين مرفوعا ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال ، وروى الديلمي عن علي رَفَعه ان الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال ، قال في المقاصد ومفرداتها ضعاف ، ولكن بانضمامها تتقوى ، أي فيصير الحديث حسناً ، وقال ابن وهب لا يكون البطال من الحكماء .

٧٦٤ ـ (إن الله يكره الرجل الرفيعَ الصوتِ ـ أي عاليَه ـ ويحب الرجل الخفيضَ الصوتِ)

رواه البيهقي عن أبي أمامة بلفظِ ان الله يكره من الرجال الرفيع الصوت ، ويحب الخفيض من الصوت ، ورواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ ان الله يحب الرجل الرقيق الصوت ـ الحديث .

٧٦٥ ـ (إن الله يكره العبد المتميز على أخيه)

قال في المقاصد لا أعرفه ، وسيأتي لا خير في صحبة من لا يرى لك من الود مثلما ترى له ، ثم قال رأيت في جزء تمثال النعل الشريف لأبي اليُمْن بن عساكر روى أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه في شيء ، قالوا نحن نكفيك يا رسول الله ، قال قد علمت أنكم تكفوني ولكن أكره أن أتميز عليكم ، فان الله يكره من عبده أن يراه متميزاً على أصحابه ، والمشهور على الألسنة ابدال أخيه باخوانه .

٧٦٦ ـ (إن الله يكره الرجل المِطْلاق الذوَّاق)

قال في المقاصد لا أعرفه كذلك ، ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال الى الله الطلاق ، ويأتي حديث لا أحب الذواقين والذواقات ، ورواه الطبراني عن عبادة بن الصامت بلفظِ ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات .

٧٦٧ ـ (إن الله يحب الرجل المَشْعَراني ، ويكره المرأة المَشْعَرانية)

فلم أره بهذا اللفظ ، لكنه بمعنى ما نقله السيوطي عن مجمع الغرائب للشيخ عبد القادر الفارسي حيث قال في الحديث ان الله يحب الرجل الأزَبّ وسكت عليه ، ويبغض المرأة الزَبّاء انتهى ، والأزَبّ بفتح الهمزة والزاي وبموحدة كثير الشعر .

٧٦٨ ـ (إن لله أهلين من الناس ، قالوا يا رسول الله من هم ؟ قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته)

رواه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي عن أنس مرفوعا وصححه الحاكم ، وقال انه روي من ثلاثة أوجه عن أنس ، وهذا أمثلها .

٧٦٩ ـ (إن لله عباداً خصهم بالنعم لمنافع الناس ـ الحديث)

رواه الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر بزيادة فاذا منعوها حولها عنهم ـ كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٧٧٠ ـ (إن لله عباداً يفزع الناس اليهم في حوائجهم ، هم الآمنون يوم القيامة)

رواه أبو الشيخ عن ابن عباس ، كذا في التخريج المذكور .

٧٧١ ـ (إن لله عز وجل ملكاً موكلاً بجمع الأشكال بعضهم إلى بعض)

رواه الدنيوري في المجالسة عن الشعبي قال يقال ان لله فذكره ، وعند الديلمي عن أنس إن لله ملكاً موكلاً بتأليف الأشكال ، والمشهور على الألسنة ان لله ملائكة تسوق الجنس إلى الجنس .

٧٧٢ ـ (إن لله ملائكة تنقل الأموات)

قال في المقاصد لم أقف عليه ، ولكن نقل الينا عن العز يوسف الزرندي ـ أبي السادة الزرنديين وهو ممن لم يمت بالمدينة ـ أنه رؤي في المنام وهو يقول للرائي سلم على أولادي ، وقل لهم اني قد حملت اليكم ودفنت بالبقيع عند قبر

العباس ، فاذا أرادوا زيارتي فليقفوا هناك ويسلموا ويدعوا ، ونحوه ما حكاه البدرُ بنُ فرحون ان محمد بن ابراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتاً في أيام الحاج ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد ، قال فحملناه ووضعناه في اللحد ، ثم ذهب الرجل وجئت باللبن لأجل اللحد ، فلم أجد الميت في اللحد ، فذهبت وتركت القبر على حاله ؛ وحكى ابن فرحون أيضاً أن شخصاً كان يقال له ابن هيلان من من المبالغين في التشيع بحيث يُفْضي إلى ما يُسْتقبح في حق الصحابة مع الاسراف على نفسه ، بينما هو يهدم حائطاً إذ سقط عليه فهلك ، فدفن بالبقيع ، فلم يوجد ثاني يوم في القبر الذي دفن فيه ، ولا التراب الذي ردم به القبر بحيث يستدل بذلك لنبشه ، وانما وجدوا اللبن على حاله حسبما شاهده الجم الغفير ، حتى كان ممن وقف عليه القاضي جمال الدين المطري ، وصار الناس يجيئون لرؤيته أرسالاً أرسالاً إلى أن اشتهر أمره ، وعد ذلك من الآيات التي يَعتبر بها مَن شرح الله صدره ؛ وقال الشعراني أيضاً في كتابه البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير قد ثبت وقوعه لطائفة منهم سيدي أبو الفضل الغريق من أولاد السادات بني الوفاء غرق في بحر النيل فوجدوه عند جده بالقرافة مدفوناً ، وأما نقل الحديث فكثير يتكلم الرجل بمصر فينتقل الى مكة في ليلة فيجده الناس هناك انتهى .

٧٧٣ ـ (إن لله ملكاً ما بين شعرَيْ عينيه مسيرةُ خمسمائةِ عام)

قال القاري لم يوجد له أصل .

٧٧٤ ـ (إنكم في زمان ألْهِمْتُمْ فيه العمل ، وسيأتي قوم يُلْهَمُون الجدَل)

كذا في الاحياء قال العراقي لم أجده .

٧٧٥ ـ (إن من تمام إيمان العبد أن يُنْشِىءَ في كل حديث)

قال القاري منكر ، لكن معناه مأخوذ من قوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) .

٧٧٦ ـ (إنّ نسبة الفائدة إلى مُفيدِها من الصدقِ في العلم وشكرِه ، وان السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفرِه)

هو من كلام سفيان الثوري كما ذكر ابن جماعة في منسكه الكبير .

٧٧٧ ـ (إن المسجد لَيَنْزَوي [1] من النُّخامة)

قال القاري لم يوجد .

٧٧٨ ـ (إن لله مدينة تحت العرش من مسك أَذْفَر على بابها ملَك ينادي كلَ يوم ألا مَن زار عالِماً فقد زار الرب ، ومن زار الرب فله الجنة)

كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي ، ولْينظرْ ما نقلَه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس عن أنس بلفظ ان لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادي كل يوم ألا من زار العلماء فقد زار الأنبياء ـ الحديث انتهى .

٧٧٩ ـ (إن لله ملائكة في الأرض تَنْطِق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر)

رواه المحاملي في أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلمي عن أنس قال سَرَّتْ

(١) بقيته « كما تنزوي الجلدة في النار » أي ينضم وينقبض ، وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة ، النهاية .

جنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال رسول الله ﷺ وجبت ، ثم مُرَّ بأخرى فأثنوا عليها شراً ، فقال وجبت ، فسُئل عن ذلك ، فذكره ، وأخرجه الحاكم أيضاً وقال انه على شرط مسلم .

٧٨٠ - (إن مِن البيان سحراً)

رواه أحمد وأبو داود عن ابن عباس ، وهو عند مالك وأحمد والبخاري وأبي داود والترمذي عن عن ابن عمر بلفظ ان من البيان لسحراً ، وفي رواية البخاري قال جاء رجلان من الشرق فخطبا ، فقال ﷺ إن من البيان لسحراً .

٧٨١ - (إن المسافر وماله على قَلَتٍ [1])

هو بفتح القاف واللام وبالمثناة الفوقية الهلاك ، قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ وانما هو من كلام بعض السلف ، فقيل له عن علي رضي الله عنه ، فقال ذكر ابن السكيت والجوهري أنه عن بعض الأعراب انتهى ، وروى الديلمي بلا إسناد عن أبي هريرة مرفوعا لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس على سفر ، إن المسافر ورحله على قَلَتٍ إلا ما وقى الله ، ورواه ابن الأثير في النهاية وهو ضعيف ، وللديلمي أيضاً بسند ضعيف الى أبي هريرة يرفعه لو علم الناس ما المسافر لأصبحوا وهم على ظهور سفر ، إن الله بالمسافر لرحيم .

٧٨٢ - (إن المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة ، وإن الصبر يأتي من الله للعبد على قدر المصيبة)

رواه البيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال ، والبزار وابن شاهين عن

---

(١) هـ سلاك .

أبي هريرة رضي الله عنه ، وروى البيهقي أيضاً بلفظِ أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه ابن الشيّخيّر بلفظِ أنزل المعونة مع شدة المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه عُمر بن طلحة من حديث ابن الحُوّارَي حدثنا عبد العزيز بن عمر أنه قال أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود اصبر على المؤنة تأتيك المعونة ، وإذا رأيت لي طالباً فكن له خادماً .

٧٨٣ ـ (إن من الذنوب ذنوباً لا تُكفّرها الصلاة ولا الصوم ولا الحج ، ويكفرها الهم في طلب المعيشة)

رواه الطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه ، وفي لفظ عَرَقُ الجبين بدلَ الهم ، وللديلمي عن أبي هريرة رفعه إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم ، يعني في طلب المعيشة .

٧٨٤ ـ (إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة)

كذا في الاحياء ، قال مخرجه العراقي لم أجد له أصلا .

٧٨٥ ـ (إن من الشعر حكمة)

رواه البخاري عن أبي بن كعب والترمذي عن ابن عباس رفعه بلفظِ إن من الشعر حُكْماً ، وأوله عند أبي داود بلفظِ جاء أعرابي الى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحراً ، وان من الشعر حكمة ، وعند الطبراني عن ابن عباس زيادة وهي وكان رسول الله ﷺ يتمثل من الاشعار ـ ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّدِ ـ قال نعم ، وعنده أيضاً عن ابن عباس رفعه ان من الشعر حُكْماً ، وان من البيان سحراً ، ولأبي داود عن بريدة مرفوعا ان من البيان سحراً ، وان من الشعر حُكْماً ، وان من القول

عيلا[1]، قال العسكري، والمعنى ان من الشعر ما يحث على الحسن ويمنع من القبيح لأن أصل الحكمة في اللغة المنع، ومن حكمة الدابة لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت، ثم قال وفي بعض الكتب المتقدمين احكيموا سفهاءكم، أي امنعوهم من القبيح.

٧٨٦ - (إن من السَّرَف ان تأكلَ كل ما اشتهيتَ)

رواه ابن ماجه عن أنس.

٧٨٧ - (إن من الناس ناساً مفاتيح للخير مَغاليقَ للشر)

وان من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه، قال في المقاصد: رواه ابن ماجه والطيالسي عن أنس رفعه، ورواه ابن ماجه بلفظ ان لهذا الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير، ولكن في سنده عبد الرحمن بن زيد ضعيف.

٣٨٨ - (إن الميّت يرى النار في بيته سبعةَ أيام)

قال البيهقي في مناقب احمد انه سئل عنه فقال باطل لا أصل له، وهو بدعة، وينظر في معناه انتهى، وأقول لعل المراد ببيته قبره، وقال المنوفي متنه مظلم، وواضعه مجرم، قبّح الله مَن وَضَعَه، ولا بَرَّدَ مضجعَه، وأخرج أبو داود عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

---

(١) في الأصل (عيالا) وفي النهاية (عيلا وهو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه) ولعل الصواب : عيّاً والعيّ ضد البيان.

٧٨٩ ـ (إن الميت يُؤْذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته)

رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعا ، ويشهد له ما أخرجه أبو داود وابن ماجه وغيرهما عنها رَفعتْه : كسرُ عظمِ الميتِ ككسر عظمِه حياً ، وقال النجم وعند الطبراني والحاكم وابن مندة عن عُمارة بن حزم قال رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبر ، فقال يا صاحب القبر انزِلْ عن القبر ، لا تؤذي صاحبَ القبر ولا يؤذيك ، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال أذى المؤمنِ في موته كأذاه في حياته ، ورواه ابن مندة عن القاسم بن مخيمرة قال لأنْ أطأ على سِنانٍ مَحْمِيٍّ حتى ينفذ من قدمي أحبُّ إليّ من أن أطأ على قبر ، وانّ رَجُلاً وَطِيءَ على قبر وأن قلبه ليقظان إذ سمع صوتاً اليكَ عني يا رجل ولا تؤذني انتهى .

٧٩٠ ـ (إن نُوحاً عليه الصلاة والسلام اغتسل ، فرأى ابنَه ينظر اليه ، فقال تنظر إلي وأنا اغتسل ؟ خار الله لونك ، فاسود ، فهو أبو السودان)

رواه الحاكم عن ابن مسعود موقوفا وصحح إسناده ، وقال في الدرر المنتثرة رواه الحاكم عن ابن مسعود وصححه انتهى ، ولابن أبي حاتم والحاكم أيضاً لكن بسند ضعيف عن أبي هريرة رَفَعه : وُلِدَ لنوحٍ سامٌ وحامٌ ويافِث ، فولد لسام العربُ وفارس والروم ، وولد لحام القبط والبربر والسودان ، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ، وزاد النجم وعند أحمد والترمذي والحاكم عن سَمُرة : سام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث أبو الروم[1] .

٧٩١ ـ (إن من العصمةِ انْ لا تجد)

رواه ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن عون بن عبد الله أنه كان يقول

(١) تحرير المقام في (القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر)

ان من العصمة أن تطلبَ الشيءَ فلا تجده ، وهو في كلام الامام الشافعي عن الصوفية ، والمشهور على الالسنة من العصمة باسقاط « انْ » .

٧٩٢ ـ (إن من القَرَفِ التَلَفَ)

قال النجم رواه أبو داود عن قُرة بن مَعين قال قلت يا رسول الله أرض عندنا يقال أرض أُبَين [1] هي أرض رفقتنا وميرتنا ، وانها وَبِيئة ـ أو قال وباؤها شديد ، فقال النبي ﷺ دعْها ، فان من القَرَف التَلَفَ انتهى ، وقال ابن كمال باشا في أربعينيه نقلا عن صاحب الغريبين وفي الحديث أنه عليه السلام سئل عن أرض وبيئة ، فقال دعها فان من القَرَف التَلَف ، قال القَرَف مداناة المرض ، وكل شيء قاربته فقد قارفته ، وفي الصحاح للجوهري وفي الحديث ان قوماً شكَوْا اليه وباء أرضهم ، فقال تحولوا ، فان من القَرَف التَلَفَ انتهى .

٧٩٣ ـ (إن المؤمن لا يَنْجَس)

رواه أصحاب الكتب السنة عن أبي هريرة ، لكن لفظ البخاري في كتاب الغسل بزيادةِ سبحان الله في أوله مع بيان سبب الحديث ، ورواه أيضاً أحمد ومسلم وغيره عن حذيفة والنسائي عن ابن مسعود والبراني عن أبي موسى .

٧٩٤ ـ (إن المُنْبَتَّ لا ظَهْراً أَبْقى ، ولا أرضاً قَطَع)

رواه البزار عن جابر بلفظِ ان هذا الدين متين ، فأَوْغِلْ فيه برفق ، فان المُنْبَتّ لا ظهراً ـ الحديث .

٧٩٥ ـ (إن الميت يعذَّبُ ببكاء أهله عليه)

رواه الشيخان عن ابن عمر بلفظِ ان حفصة بكت على عمر ، فقال مهلا

(١) أُبْيَن بوزن احمر : قرية ساحلية قرب عدَن .

يا بُنيّتي ، ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال فذكره ، وفي رواية لما طُعِن عمرُ أغمي عليه ، فصيح عليه ، فلما أفاق قال أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي ، ولهما عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طُعِن عَوَّلَتْ عليه حفصة ، فقال يا حفصة أما سمعت رسول الله ﷺ قال المُعَوَّل عليه يعذب ، وزاد ابن حبان قالت بلى ، قال وعَوَّل عليه صهيب ، فقال عمر يا صهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب ، ولهما عن عمر الميت يعذب في قبره ما نيح عليه ، وعنه من يُبْكَ عليه يُعَذَّبْ ، قال موسى بن طلحة كانت عائشة تقول انما كان أولئك اليهود ، ورواه الشيخان وأحمد والترمذي عن المغيرة بلفظ مَن نيح عليه يُعَذَّبُ بما نيح عليه ، ولفظ مسلم فانه يعذب بما نيح عليه ، وتأولوا ذلك بوجوه : منها ان ذلك محمول على ما أوصى به الميت من البكاء والنياحة ، وعليه الأكثرون ، ومنها أن المراد بالبكاء النياحة أيضاً ، لكن المراد بالعذاب ما ينال من الأذى بمعصية أهله ، وهو القول اختيار ابن جرير الطبري في تهذيبه ، قال الحافظ ابن حجر واختار هذا جماعةٌ من الأئمة من آخرهم ابنُ تيمية ، ومنها أنه ورد في قوم كفار من اليهود ، وعند الشيخين عن ابن أبي مُليكة قال تُوُفّيتْ بنت لعثمان بن عفان ، فجئنا نشهدها وحضرَها ابنُ عمر وابنُ عباس ، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان ألا تنهى عن البكاء ؟ فان رسول الله ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ، فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ، فذُكِر ذلك لعائشة ، فقالت رحم اللهُ عمر ، والله ما حدث رسول الله ﷺ أن الله يعذب ببكاء أحد ، ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه ، قال وقالت عائشة حسبك القرآن (لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أخرى) ، قال ابن أبي مليكة فوالله ما قال ابن عمر شيئاً ، قال حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قولُ عمر وابنه قالت انكم لتحدثون عن غير كاذِبَيْنِ ولا مكذَّبَيْنِ ، ولكن السمع يُخطىء ، وللشيخين أيضاً عن عمرة أنها سمعت عائشة وذكر لها أن ابن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي ، قالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن

أما انه لم يكذب ، ولكن نسي أو أخطأ ، انما مَرَّ رسول الله ﷺ على يهودية يُبكى عليها ، فقال انهم يبكون عليها وانها لتُعذَّب في قبرها .

٧٩٦ - (إن هذا العلم دِين ، فانظُروا عمن تأخذون دينَكم)

رواه مسلم عن ابن سيرين من قوله ، قال النجم ورواه أبو نعيم بلفظ عمن يأخذونه .

٧٩٧ - (إن الوُدَّ يُورَث ، والعداوة تُورَث)

رواه الطبراني عن عُفَير كذا في الجامع الصغير ، وفي الكبير أيضاً .

٧٩٨ - (إن الوَرْدَ خُلِق من عَرَق النبي صلى الله عليه وسلم أو من عَرَق البُراق)

قال النووي لا يصح ، وقال الحافظ ابن حجر موضوع ، وسبقه ابن عساكر ، وهو في مسند الفردوس للديلمي عن أنس رَفَعه بلفظ الوَرْدُ الأبيض خُلِق من عَرَقي ليلة المعراج ، والورد الأحمر خلق من عَرَق جبريل ، والورد الأصفر خلق من عرق البراق ، وسنده فيه الزنجاني اتهمه الدارقطني بالوضع ، ورواه أبو الفرج النهرواني في كتابه الجليس الصالح عن أنس رفَعه بلفظ لما عُرِج بي الى السماء بكت الارض من بعدي تَحِينٌ ، فنبت اللَصف (١) من بكائها ، فلما رجعتُ قَطَر من عَرَقي على الارض فنبَتَ وَرْداً أحمر ، ألا مَن أراد أن يَشَمَّ رائحتي فلْيَشَمَّ الوَرْدَ الأحمر ، ثم قال أبو الفرج المذكور اللَصف الكبرَ انتهى . وأقول اللصف بفتح اللازم والصاد المهملة وبالفاء مبتدأ ، خبره الكبرَ بفتح الكاف والموحدة وبالراء ، قال في الصحاح في باب الراء الكَبَر اللَصف ،

(١) فارسي معرب : نبات له شوك اهـ شرح القاموس .

وقال في باب الفاء اللَّصف بالتحريك شيء ينبت في أصول الكَبر كأنه خيارة ، وهو أيضاً جنس من التمر انتهى فليتأمل ، وقال أبو الفرج أيضاً وروينا معناه من طرق ، لكن حضرَنا هذا فذكرناه ، ورواه أبو الحسن بن فارس اللغوي في الراح والريحان له عن مكي ، وهو متهم بالوضع كما تقدم ، ورواه ابن فارس أيضاً عن عائشة مرفوعا من أراد أن يَشَمَّ رائحتي فلْيَشَمَّ الوَرد الأحمر ، وقال الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة وروى فيه أحاديث كلها موضوعة : منها حديث علي مرفوعا لما أُسْرِيَ بي الى السماء سقط إلى الارض من عَرَقي ، فنبت منه الورد ، فمن أحب أن يشم رائحتي فلْيَشَمَّ الورد ، رواه ابن عدي في كامله ، ومنها حديث أنس مرفوعا وذكر الحديث المعزيّ لمسند الفردوس ، ثم قال والحديثان أوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ، ونص على وضع حديث أنس أيضاً الحافظُ الكبير القاسم بن عساكر ، وقال النجم والحديث بجميع طُرقه لا يصح انتهى ، ومن ذلك : خَلَقَ الله الوردَ من بهائه ، وجعل رائحته رائحة أنبيائه ، فمن أراد أن ينظر الى بهاء الله تعالى ويَشَمَّ رائحة أنبيائه فلْينظرْ الى الورد ، فاعرفه .

٧٩٩ ـ (إن حُدِّثْتَ أن رجلاً زال عن مكانه فصَدِّقْ ، وإن حُدِّثْتَ أن رجلاً زال عن خليقته فلا تُصَدِّقْ)

رواه ابن وهب في القدَر عن الزهري مرسلا رَفَعه ، وأخرجه أحمد من حديث الزهري عن أبي الدرداء قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون ، إذ قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصَدِّقوا ، وإذا سمعتم برجل زال عن خُلُقه فلا تُصَدِّقوا ، فانه يصير إلى ماجُبِلَ عليه ، قال في المقاصد وهو منقطع ، إذ الزهري لم يدرك أبا الدرداء ، لكن له شواهد : منها مافي الأمثال للعسكري عن أبي هريرة مرفوعا إنّ تَغَيُّرَ الخُلُق كتغير الخَلْق ، إنك إنك لا تستطيع أن تغير خُلُقه حتى تغير خَلْقه ، ومنها مافي المعجم الكبير للطبراني من حديث عبد الله ان ربيعة قال كنا عند ابن مسعود فذكر القوم

رجلا فذكروا من خُلُقه ، فقال ابن مسعود أرأيتم لو قَطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه ، قالوا لا ، قال فيده ، قالوا لا ، قال فرجله ، قالوا لا ، قال فانكم لا تستطيعون أن تغيروا خُلُقه حتى تغيروا خَلْقه ، ومنها مافي أُنْسِ العاقل لأبي النرسي عن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أنه قال له ابنه أبو اسحاق إن بلغك ان رجلا مات فَصدِّقْ ، وان بلغك ان فقيراً أفاد مالا فصَدِّقْ ، وان بلغك أن أحمق أفاد عقلاً فلا تُصدِّقْ ، ومنها ما في الافراد للدارقطني عن أبي هريرة رفعه ان الله عز وجل مَنَّ على قوم فألهمهم فأدخلهم في رحمته ، وابتلى قوماً وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم ، وذلك عدله فيهم ، ومنها حديث ابن مسعود فَرَغَ مِن أربع : من الخَلْق والخُلُق كما سيأتي في القلم ، وحديث ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وما أحسن قولَ بعضهم :

ومنْ تحلّى بغير طبْعٍ ... يُرَدُّ قسْراً إلى الطبيعة
كخاطبِ الشيبِ في ثلاثٍ ... تهتِكُ أستارَه الطليعة

٨٠٠ - (إن كان الكلام من فضة فالصمْتُ مِن ذَهَبٍ)

رواه ابن أبي الدنيا في الصمت عن الأوزاعي ، قال قاله سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام ، وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه ان كان الكلام من فضة فان الصمت عن معصيه الله من ذهب ، وذكر ابن المبارك أبياتاً آخرُها :

إن كان مِن فضةٍ كلامُكِ يا نفسي فان السكوتَ مِن ذَهَب

وفي كلام ابن المبارك إشارة إلى تأويله ، وأوله بعضهم بأنه محمول على ما ليس فيه فائدة شرعية ، وإلا فقد يكون النطق واجباً ، وقد يكون مندوباً .

٨٠١ - (إني لأجِدُ نَفَسَ الرحمن مِنْ قِبَل اليَمَن)

قال العراقي لم أجد له أصلاً .

٨٠٢ ـ (إن مِن أقلِّ ما أُوتيتم اليقينَ وعزيمةَ الصبر ، ومن أُعْطِيَ حظَّه منهما لم يبالِ ما فاتَه من قيام الليل وصيام النهار)

ذكره في الاحياء ، قال العراقي لم أقف له على أصل ، وروى ابن عبد البرّ من حديث مُعاذ : ما أنزل الله شيئاً أقلَّ من اليقين .

٨٠٣ ـ (أنظروا الى مَن هو أسفلَ منكم ، ولا تنظروا إلى مَن هو فوقَكم ، فهو أجْدَرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمةَ الله عليكم)

رواه مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة .

٨٠٤ ـ (انهَشُوا اللحم ، فانه أهنأ وأمرأ وأبرأ)

رواه أحمد في مسنده والترمذي والطبراني عن صفوان بن أمية مرفوعا ، ولفظ أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم فانه أهنأ وأمرأ ، أو أشبع وأمرأ ، قال سفيان الشك مني أو منه انتهى ، وذكره في المسند بسند آخر عن صفوان المذكور قال رآني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي ، فقال يا صفوان ، قلت لبيك ، قال قرِّبِ اللحمَ من فيك ، فانه أهنأ وأمرأ .

٨٠٥ ـ (أنينُ المذنبين أحبُّ من زَجَل المسبحين)

ليُنْظَرْ .

حرف الهمزة مع الهاء

٨٠٦ ـ (أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ ، لا يَفْنى شبابُهم ولا تَبْلى ثيابُهم)

الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .